



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

مشكلات المرأة العراقية في المجتمع العراقي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم

الاجتماع

اعداد الطالبتان

سجى حامد

زهراء عبدالحسين

باشراف

الدكتورة انيس شهيد

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

المقدمة

ان موضوع مشاكل المرأة في المجتمع العراقي له العديد من الموضوعات التي جلبت معها اظراً اجتماعية ضمن تحديد التوجه الاجتماعي، فمن خلال محور التعاليم الاجتماعية الواردة والتي تدخل في الحياة الشخصية. ويكون المجال الشخصي هو محور الذرائع لبقاء الفكر الاجتماعي في العرف من اجل تطور ايدلوجية مستقلة أصبحت تدبر الكثير من الأفكار والمفكرين بل والحياة في الحضارة الحديثة يعد التأمل في واقع المجتمع الغربي نوعاً من الدقة اللغوي لحركة المشاكل في المجتمع العراقي خاضعاً مع شيوع وتفكك الروابط الاجتماعية العفوية لعلاج الفردية المتناثرة بالإضافة الى الانفجار الإعلامي الهائل الذي داهم أخص خواص الحياة الفردية ولكن هذا الامر. يجب ان لا يحجب عنه الوجه الاخر من المسائل، الا وهو الأعراف والعادات الاجتماعية والتي تعد كمخزن تعافي او كنظام قيمه عامة وان كان ذلك في شكل مدني معن اذا تكون هذا الأعراف والعادات الاجتماعية عناصر فعالة وموجه في مجال المجتمع المدني.

وبهدف الوصول الى اهداف ومقاصد الدراسة تم تقسيم البحث الى خمس فصول ناقش الفصل الأول الإطار العام للدراسة وقد تضمن مبحثين اهتم المبحث الأول في مشكلة الدراسة واهمية الدراسة واهداف الدراسة في حين اهتم المبحث الثاني في تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية لدراسة من خلال المشكلة والمرأة والمجتمع، والمجتمع العراقي. وفيما يتعلق في الفصل الثاني فقد بعثنا فيه الاخر المرجعية للدراسة من خلال الدراسات العراقية والعربية والأجنبية. وقد اختص الفصل الثالث من هذا البحث بدرس اهم المشكلات الاجتماعية للمرأة والذي يتكون من خمس مباحث في المبحث الأول تم عرض اهم المشكلات التي تواجه المرأة وناقش البحث (نضرة عامة عن المشكلات، الزواج المبكر والطلاق المبكر والتسول والخيانة الزوجية والعنف) في حين اهتم المبحث الثاني في بيان المرأة عند بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع اما المبحث الثالث تناول مكانة المرأة في الإسلام اما المبحث الرابع يختص على العادات والتقاليد في زيادة المشكلات الاجتماعية عند المرأة اما المبحث الخامس والأخير فقد اهتم في القوانين التي تحمي حقوق المرأة اما في ما يتعلق في الفصل الرابع فانه يشمل الجانب (النظري) الميداني من خلال نوع الدراسة ومنهج الدراسة ومجالات الدراسة فرضيات الدراسة وأدوات جمع البيانات وتعميم الاستبانة وأدوات جمع البيانات وكذلك اختبار صدق الاستبانة مع دراسة الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة.

اما في ما اهتم الفصل الخامس والأخير في عرض بيانات الدراسة وتحليلها مناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات من خلال ثلاثة مباحث اهتم الأول في تحليل البيانات الأولية حيث اهتم الثاني في تحليل البيانات الأساسية وثم ختام البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول:

أولاً: مشكلة الدراسة

تشكل المرأة أكثر من نصف المجتمع العراقي تقريباً. ان مشكلة البحث تنطوي على معرفة المشكلات الاجتماعية وتحديدها. حيث تلاحظ ان المرأة في الوقت الحالي تعاني من العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية ذات التأثير المباشر على المجتمع بصورة عامة ان مشاكل التي تواجه ليست مجرد قضية شخصية تتعلق بالمرأة وليس التأثير عليها فقط هي قضية اسرية اذا برز دور المرأة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية التي من شأنها النهوض بالمجتمع كافة. ولا شك ان لهذه المشكلات التي تواجهها مسبباتها التي تتراوح بين البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة وبين ان المرأة ذاتها لا تمتلك الوعي الكافي بحقوقها بوصفها انسان كامل لها الحقوق جنباً الى جنب الرجل ومكانته داخل المجتمع.

ان هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أولاً: ماهي اهم المشكلات الاجتماعية والأكثر انتشاراً في المجتمع؟

ثانياً: ما هو دور المؤسسات الرسمية والغير رسمية في الحد من المشكلات؟

ثالثاً: هل ان المشكلات التي تعاني منها المرأة بسبب العادات والبيئة التقليدية للمجتمع؟

رابعاً: هل المرأة ما زالت قادرة على مواجهة المشكلات التي تعاني منها؟ وهل لها دور في زيادة المشكلات الواقعة على عاتقها؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنجلي أهمية البحث الحالي حول معرفة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة في المجتمع العراقي في النقاط التالية:

١- معرفة المشكلات التي تعاني منها المرأة في الوقت الحالي ووضع لها الحلول المناسبة.

٢- معرفة مدى تأثير القيم والعادات الاجتماعية على المرأة.

٣- كيفية تأثير المشكلات الاجتماعية على المرأة ودورها في المؤسسات الاجتماعية.

٤- معرفة القوانين اللازمة بمعالجة مشكلة المرأة في المجتمع.

ثالثاً: اهداف الدراسة:

- ١- التعرف على المشكلات التي تعاني منها المرأة.
- ٢- وضع الحلول الملائمة لهذه المشكلات.
- ٣- محاولة الحد من انتشار هذه المشكلات داخل المجتمع.
- ٤- تفعيل القوانين والأنظمة التي تحمي حقوق المرأة.

المبحث الثاني: تحدد المفاهيم والمعطيات العلمية للدراسة:

١- مفهوم المشكلة: Problem

هي العقوبات التي تواجهنا عند انتقالنا من مرحلة الى أخرى وهي اما تمنع الوصول او تؤخره او تؤثر في نوعية. المشكلة هي حالة تباين او الاختلاف بين الواقع الحالي او المستقبلي وهدف تسعى الى تحقيقه وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف كما ان تكون هذه العقبات معلومة او مجهولة^(١).

مفهوم المشكلة لغوياً:

كلمة المشكلة ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية problem وقد شاعت في كتب البحث ومناهجه التي كتبت باللغة العربية. فالمشكلة في اللغة العربية تعني في مدلولها ان هناك نعيه تحول بين الانسان وبين أدائه لعمله مما يتطلب معالجة اصلاحية^(٢).

كما نجده في المعاجم الفلسفية فهي المتعلقة النظرية او العلمية التي لا يتوصل فيها الى حل يقين^(٣). ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي بان المنطق التقليدي (الارسطي) لم يعالج موضوع المشكلة الا نادراً وذلك يرجع الى كون المشكلة بوصفها من موضوعات "الطوبيغاً" (الجدل) تتسبب الى المنطق الاحتمال لا الى منطق اليقين^(٤). يشكل الامر بمعنى: التبس الامر. والعامه تقول شكل فلان المسألة أي علقها بما يمنع نفوذها^(٥).

انها حالة عدم الرضا او التوتر نشأ عن ادراك وجود عوائق تتعرض الوصول الى الهدف او توقع إمكانية الحصول على النتائج افضل بالاستعادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن واكثر كفاية. ويمكن تعريف المشكلة من منظور اخر انها نتيجة غير مرضية او غير

(١) محمد احمد، محمد، التعطيف الزيدي لمدخل نحوي جديد، دار للمناهج للنشر والتوزيع. سورية، ط٣. ١٤٣٠.

(٢) ناجي حسن احمد، مجال التأهيل المعاطين، رسالة ماجستير منشورة، مصر، ٢٠١١، ص١٢.

(٣) جميل صليبا، معجم الفلسفي، ج٢، بيروت ١٩٨٢، ص٣٧٩.

(٤) عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، ج٢، بيروت ١٩٨٤، ص٤٤٥.

(٥) بطرس البتاني، محيط المحيط، بيروت، ١٩٩٣، ط٣، ص٤٧٧.

مرغوب بها نشأ من وجود سبب او عدة أسباب معروفة او غير معروفة تحتاج الى اجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدوثها او تأثيرها^(١).

المشكلة:

هي انحراف او عدم التوازن بين ما هو كائن وبين ما يجب ان يكون وبالتالي فان المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها تؤدي الى ظهور علامات القلق والتوتر وعدم التوازن التي تجعل الفرد يشعر بوجود ما يسمى مشكلة^(٢).

المشكلة:

هي انحراف واقعي او خيالي عن القواعد الاجتماعية التي يعتبرها عدد كبير من الناس^(٣).

التعريف الاجرائي للمشكلة

هي حالة او موقف يتضمن خللاً او ازمة تحتاج الى معالجة. وقد شمل هذا المشكلة الى فترات تختلف حسب نوع المشكلة ويتطلب وجوب حلول من قبل مختصين.

٢- مفهوم المرأة:

الكثير من الناس تعريف المرأة لكونها المخلوق الذي يشغل الجميع أينما حلت وبينما وجدت حيث عرفها الكثير من العلماء والادباء والفلاسفة وكل حسب اختصاصه فمنهم من التجأ الى الفن ومنهم من ذهب الى المجتمع والواقع وموقع المرأة في هذا ومنهم من ذهب الى العلم ليدرس التكوين البيولوجي والنفسي والعضوية للمرأة واستعمل المختبر لتعريفها. فاذا اردنا ان نتصفح الادب في كل بقاع الدنيا لوجدنا المرأة عنوانهم الأول. فمنهم من يراها حنونة او يراها لبوة بلا قلب ومنهم من يراها عورة ومنهم من يراها كل مسببات الحب ومنم من يرى جسدها لوحة وابداع من الخالق كل هذا يحتصر بما هي المرأة للرجل فأحصرها شكسبير في مقولة عنها (المرأة كوكب ينير الرجل ومن غيرها يبيت في الظلام) وقالت الأسطورة الهندية (المرأة بالنسبة للرجل مرآة يتغير من خلالها الى مجده ووسادة يتكى عليها عندما يكون تعب وقناعة يختبئ وراءه وهو تعس وفكرة تستفزه فيبدع وضماره يعتدي بها)^(٤).

(١) المفهوم المشكلة، بوابة يوم جديد، الصفحة الرئيسية Yomgedid (Kenanaonline.com) احد بوابات المشكلة.

(٢) المنهج العلمي لتشخيص وحل المشكلات pdf (www.Tceg.Caoa.Gov.eg).

(٣) د. عبد الجليل الظاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، ط١، بغداد دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠، ص ٢٧٩.

(٤) المرأة باختصار، هيثم الباقر، الهند، ٢٠١٥، نشر في ٧ مارس ٢٠١٥.

المرأة:

هي الانثى وجمعها نسوة. والنسوة بكسر النون من ضمنها يكسر الاناث والانثى الواحدة المرأة من غير لفظ الجمع^(١).

المرأة:

فهي الانثى التي تتعرض للتمييز وعدم المساواة من قبل الرجل والمجتمع سواء اكانت امأ او بنتاً او اختاً^(٢).

ويقال امرأة نسوة ونسيء، ونسوة نساء، اما الانثى في المرأة فقال سيبيويه ان المرأة تأنيث أمرئي والمرء هو نفس الانسان أي الرجل كان او المرأة اما الانثى فهي المرأة^(٣).

حسب تعريف لويس ورث تشكل النساء جماعة متميزة عن جماعة الرجال بخصائص فيزيولوجية وحضارية وتخضع لعدم المساواة كما ان التشبه الاجتماعية للمرأة تنمى لديها الشعور بكونها كفوّة في جماعة هامشية وتجعلها تقبل دوراً خاصاً بها ومميزاً عن الرجال في المجتمع^(٤).

التعريف الاجرائي للمرأة

كائن اجتماعي ذو أهمية في المجتمع والتي تشارك في العملية الاجتماعية وتختلف عن مكانه الرجل في المجتمع رغم كونها العنصر الأساسي في التفاعل والاستمرار في الحياة.

٣- مفهوم المجتمع:

المجتمع لغة مشتقة من الفعل "اجتمع ضد تفرق"، والمجتمع "مرضع الاجتماع او الجماعة من الناس^(٥).

المجتمع اصطلاحاً كل مجموعة افراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها اثر دائم او مؤقت في حياتهم او علاقاتهم مع بعض^(٦).

فالمجتمع اذن يطلق على جماعة المسلمين والمسيحيين وجماعة اليهود وعلى افراد الامة والمدينة والفردية والحي والاسرة كما يطلق لفظ المجتمع على من تتألف منهم جماعة او كليه او مدرسة او حزب او نقابة او حزب او مجلس تشريعي او تنفيذي او قضائي ويطلق على القائمين

(١) احمد علي فيومي، المصباح المنير، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص ٦٠٤، سنة ١٩٥٦.

(٢) محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جوهر القاموس، ج ١، ١٩٧٤، ص ٤٢٩.

(٣) عصام نمر، عزيز سمارة، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(٤) فضل عبد الله محي، الهجرة والتغير الاجتماعي في البناء ووظائف الاسرة اليمينية، اليمن، ١٩٧٠، ص ٧٥.

(٥) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٩٩م، ص ١٣٩.

(٦) د. انيس إبراهيم، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

بشؤون مشروع صناعي او تجاري كما يطلق على الناس يجتمعون عرضاً في الطريق لمشاهدة حادث او في ملعب لحضور مباراة رياضية او مسرح... الخ^(١).

المجتمع: يتكون من مجموعة افراد تربطهم أنظمة وتقاليد وادب وقوانين معينة وبمعنى اخر ان المجتمع هو عبارة عن مجموعة افراد يعيشون في إطار مجموعة من الاحتياجات وتحت ظل سلسلة من الأفكار والمعتقدات والاهداف^(٢).

مفهوم المجتمع:

يشير مصطلح المجتمع الى مجموعة من الافراد تربطهم رابطة معروفة لديهم ولها اثر دائم او مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض ويعيشون في منطقة مساحية معينة ولهم لهجة ولغة مشتركة ولهم خصائص ثقافية وحضارية ومعتقدات وعادات ويشاركون في كل الصفات والخصائص التي يمتلكها مجتمعهم. ان أي مجتمع يعيش في إطار منظومة من القواعد والقيم والعادات والتقاليد التي يسلم بها وبعدها اطاراً مرجعياً لعمليات التفاعل التي تحدث بين افراده. كما ان المجتمع البشري يتكون من عناصر مختلفة اختلافات وتناقضات فيما بينها والمهم في المجتمع ان افراده يتاركون هموماً او اهتمامات مشتركة تعمل على تطوير ثقافة الوعي المشترك^(٣).

لهذا اختلف تعاريف المجتمع باختلاف العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع كما ان الباحثين يستخدمون التعبير في كثير من الأحيان بمعاني مختلفة ترتبط بروتينهم له بالخلفيات الثقافية والعلمية التي تميز بينهم لهذا نذكر من هذه التعريفات الاتية:

التعريف الاجرائي للمرأة

مجموعة من الافراد يعيشون على رقعة جغرافية محددة وتربطهم روابط مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ويتفاعلون مع بعضهم البعض.

٤- المجتمع العراقي:

العراق في "معجم العين" للخليل بن احمد الفراهيدي، يعني شاطئ البحر وسمي عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يحتل بالبحر على طوله واهل الحجاز يسمون ما كان قريباً على البحر عراقاً الى يومنا هذا^(٤).

(١) د. علي عبد الواحد وافي، علم الاجتماع، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ١٦.

(٢) مرتضى مطهري، المجتمع والتاريخ، طبعة فريدة ومحقة، مصر، ١٩٩٤، ص ١٥.

(٣) الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت) مقالات المجتمع، الانسان والمجتمع والحياة، Sites. Google. //Com. http

(٤) سالم الالوسي، اسم العراق واصله ومعناه عبر العصور التاريخية، اسم العراق، ط ١، منشورات العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٩٥.

الا ان بعض المستشرقين جرى بان أصله في تسمية العراق هو مدينة "اورك" التي تعرف بالوركاء وقد ذكرت في ملحمة كالكامش حيث قام كالكامش بناء سور حول المدينة ومعبد عشتار (أقدم أداء، المعاجم في أصل التسمية والعلماء العرب جاء في المادة الثانية من قانون شعار الجمهورية العراقية المرقم ٥١ لسنة ١٩٥٠ المنشور وقائع العراقيين المرقم ١٥١ بتاريخ ١٩٥٩-٤-٥) ان تسمية العراق بمعناه القديم اوراكي بمعنى "بلاد الشمس"^(١).

(٢) ان المجتمع العراقي يختلف عن المجتمعات الأخرى بانه شعب منتج الأصناف متعددة ومتفادة من التواء بمواصفات عالية الجودة^(٢).

وعرف المجتمع العراقي بانه مجموعة من الافراد تغطن على بعضه جغرافية محددة ومعترف بها تمسك بمجموعة من المبادئ والمقاييس والقيم والروابط الاجتماعية والاهداف المشتركة أساسها اللغة والمصير المشترك الواحد^(٣).

وعرف المجتمع العراقي بانه عبارة عن شج او شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الافراد وتهدف الى سد حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم واهدافهم القريبة والبعيدة.

التعريف الاجرائي للمجتمع العراقي

مجموعة من الافراد يتفاعلون على رقعة جغرافية معينة ويتكون من خليط القوميات والأعراف المشتركة بينهم.

(١) منتديات جامع الائمة، ع، الإسلامية، aamp. Com^٣www. Com. منبر البحوث والدراسات العامة.
(٢) قاسم حسين، المجتمع العراقي، الدار العربية، المجلس العراقي للثقافة، ٢٠٠١م، ص ٤٣.
(٣) زينب هاشم، محاضرات في دراسات المجتمع العراقي، كلية التربية، جامعة بابل.

الفصل الثاني

الاطار المرجعي للدراسة

الدراسات العراقية:

دراسة ما هو الكوك. (العنف العائلي ضد الفساد) وهي دراسة ميدانية اجتماعية أجريت في مدينة بغداد، ٢٠٠٤.

وتتضح أهمية هذه الدراسة في انها احد اشكال التمييز ضد المرأة وانتهاك حقوقها كانسان لقد أجريت الدراسة على عينه عشوائية بلغت (٢٥٠) امرأة من النساء المعنفات اسرياً وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية.

١- ان وعي المرأة بحقوقها القانونية كان متدنية وان هناك (٥٧،٨%) من النساء لا يعرفن شيئاً عن حقوق المرأة^(١).

٢- ان سكوت المرأة على التمييز والعنف الواقع عليها يؤثر بالنظرة الاجتماعية للمجتمع والمتمثلة بقبول (٢٣،٩%) من النساء للتمييز الواقع عليهن تحسباً من ملامة المجتمع لهن.

٣- اشارت الدراسة قيام الحياة الزوجية لبعض النساء على أسس غير صحيحة لم يتحقق فيها الانسجام والتوافق بسبب وجود القوارض في السن لمصلحة الرجل او اكراه المرأة على الزواج.

٤- كان من مظاهر العنف ضد المرأة استحواذ بعض الأزواج على بعض ممتلكات الزوجة او التصرف بأثاثها، وعدم مراعاة الرجل لصحة المرأة اثناء العمل او فترة الولادة او اكراهها على الحمل المتكرر او عدم المبالاة في احترام الأزواج لمشاعر المرأة امام الاخرين.

٥- اعتاد اغلب الأزواج على توجيه الاتهامات غير المقبولة للمرأة او تهديدها بإيقاع الضرر بها بالطلاق او الزواج بثانية او الهجر وحرمانات المرأة من زيارة أهلها.

٦- دعت (٣١،٢%) من النساء الى ضرورة تدخل المجتمع لحماية المرأة من العنف والتمييز الواقع ضدها سواء قدمت طلباً بذلك أولاً.

٧- هناك تمييز واضح من قبل المجتمع ضد المرأة على أسس غير صحيحة لم يتحقق الانسجام والتوافق بسبب وجود القوارض في السن لمصلحة الرجل او اكراه على الزواج.

٨- هناك تمييز من قبل المجتمع ضد المرأة يتمثل بتفضيل الذكور على الاناث وتميز بعض القوانين والأعراف الى جانب الرجل، ونوجه بعض وسائل الاعلام الى ابراز الصورة السلبية والمشوهة الى المرأة.

(١) شاكر الكوك، العنف العائلي ضد النساء، دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة د. إبراهيم عبد الله محي مشكلات المرأة في البلاد العربية^(١). وهي دراسة ميدانية اعتمد عليها الباحث في استفتاء (٣٨٨٩) طالباً وطالبة في (العراق، الأردن، لبنان، مصر) في المدارس الثانوية والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية.

- ١- تخضع المرأة العربية بصورة عامة للسلطة ومسؤولية الرجل فقبل الزواج تخضع المرأة لوالدها وبعد الزواج يتولى الزوج مسؤوليتها وما عليها الا ان تكون ربة بيت ومطبعة للرجل.
- ٢- تميزت المرأة اللبنانية تشتمل بحرية لا تتمتع بها المرأة في البلدان الأخرى بفضل تعرض لبنان الى المؤثرات الغربية أكثر من أي قطر عربي اخر.
- ٣- ان المرأة في العائلة العربية المحافظة المسلمة لابد وان تتم الموافقة على زوجها من قبل عائلتها حيث ان الإباء هم الذين ينظمون زواج أبنائهم.
- ٤- اما في لبنان وعلى الأخص لدى المسيحيين منهم، فيحق للمرأة ان تختار بنفسها الشخص الذي تريد الزواج منه حيث تتمتع المرأة هناك بحرية الاختلاط ومصاحبة الجنس الاخر.
- ٥- قليلاً ما تطلب المرأة الطلاق الا ان الرجل في الغالب هو من يطلق وقد كانت المرأة المصرية أكثر النساء العربيات تفرض الطلاق.
- ٦- ان مجال المرأة خارج البيت محدود، ولكن هذا المجال اخذ يتسع تدريجاً.
- ٧- بالرغم من انخفاض مستوى التعليم النساء العربيات الا ان الإحصاءات يشير الى نسبة تعليم النساء في مستويات المتنوعة اخذ بالازدياد.
- ٨- فرص العمل المستغل خارج البيت متعلقة اما المرأة المسلمة، محدودة اما المرأة المسيحية.
- ٩- حصل تقدم سريع في مكانه المرأة خلال السنوات القليلة الماضية الا ان هذا التغير لم يكن شاملاً إذا افترق على المدن اما الريف او القرى كان تغير أحوال المرأة نسبياً.
- ١٠- تلاقي المرأة العربية نفس المشاكل والصعاب التي لاقتها المرأة العربية في الماضي الا انها اشد وأكبر بسبب طبيعة التقاليد العربية.
- ١١- على الرغم ان النساء المبعوثات يعيشن في الغرب الا انها يصرن على ان هناك قيم عربية لا يجب القضاء عليها بل على العكس يجب احياؤها والاحتفاظ بها كالترف والكرم.

(١) د. إبراهيم عبد الله محي، مشكلات المرأة في البلاد العربية، مطبعة الرابعة، بغداد، ١٩٥٨.

١٢- ان المرأة العربية المتعلمة ترغب بالمساهمة في الحياة العلمية والاجتماعية في حين الغير المتعلمة تفضل بان تكون ربه بيت ناجحة.

١٣- اصدر كقوية الشبان على عدم السماح للبنات بان تختار الأصدقاء او ترفض مع من ترغب رغم ان الأكثرية (٩٧%) من البنات توافق ذلك.

يحاول هذا البحث مناقشة وضع المرأة في اليمن تاريخياً والتطورات في أوضاعها. بعد صدور دستور (١٩٧٠) الذي ضمن الحقوق المتساوية للرجل والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فتوصلت الدراسة الى بعض النتائج منها.

١- كان من مظاهر حرية المرأة في بعض المناطق اليمينية قبول المجتمع ان تشارك الرجل في الرقص والاختلاط ومشاركة النساء في أحاديث الرجل ومجالسهم مهما كان نوعها.

٢- هناك ظاهرة معاملة المرأة كسلعة في بعض المناطق حيث تباع النساء للرجل بثمن خس وبدراهم محددة وكان الموقف الاجتماعي من المرأة يختلف من منطقة الى أخرى.

٣- هناك طرحة في تطبيق الكفاءة في الزواج خاضعة تحت العلوين فقد يفوتهن قطار الزواج بسبب عدم توفر الرجال من طبقتهم فيصبحن ارامل او عوانس او مطلقات. كما ان هناك عوائق في حرية المرأة وحقوقها^(١).

دراسة دقيقة سليم حمود (١٩٩٧).

وهي دراسة مصرية نظرية اعتمدت فيها الباحثة على تحليل نتائج بعض الدراسات السابقة، واجراء بعض المقابلات مع المعنيين بشؤون المرأة وقد توصلت الباحثة الى جملة من النتائج أهمها:

١- المرأة المصرية مازالت بتأثير الإطار الحضري والاجتماعي للمجتمع تابعة للرجل وله عليها كامل السيطرة والسطوة سواء كان (زوج، اباً، اخاً) وهذا الامر مقبول فيه اجتماعياً وعلى العكس من ذلك المجتمع تسديد الحساسية لأي نوع من التمرد النسائي ضد الرجل لأنه يغير اعتداء على القيم.

٢- هناك نظرة اجتماعية غير عادلة الى العنف المعتاد الذي تمارسه المرأة ضد الرجل حيث ينظر اليها استنكار وتعاقب شكل يفوق عقاب الرجل عندما يقوم بنفس السلوك اتجاهاً.

٣- كان من مظاهر هذا الفهم الخاطئ في المواقف الاجتماعية من المرأة ظاهرة زواج الفتيات وخاصة الريفيات اقل من السن القانوني حتى اذا وجد فارق السن الكبير بين الزوجين حيث لم ينجح القانون بشكل حقيقي في تقليص هذه الظاهرة او الحد منها.

(١) دراسة د. سلطان ناجي، الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني، مجلة العلوم الاجتماعية العدد الأول، السنة الثانية، جامعة الكويت، ميسان، ١٩٨٠، ص ٣٥.

٤-ظهرت في بيانات الدراسة ان دعاوي النفقة التي تفرضها الزوجات كثيرة جداً وهذه الدعاوي شهادة قاطعة على ما تعانيه المرأة من اذلال واهدار لحقوقها وخاصة دعاوي النفقة.

دراسات الأجنبية:

١- دراسة والكر^(١) ١٩٨٦:

ركزت هذه الدراسة على اختلاف وأثرها على الصحة العقلية واختلاف الأدوار والسلوك الافراد. وقد اكدت الدراسة على ان مسؤولية النزعات والمشاكل الاسرية ولا سيما تلك التي تقع بين الزوجين والتي تمكن الزوج من السيطرة وإيجاد الحلول البعيدة بعيداً عن العنف، وأشارت الدراسة على انه المرأة التي تواجه العنف لا يستطيع مواجهة مصدر العنف مباشرة فلجأ الى اسقاط حقيها تكسير الاواني او ترك البيت او الهروب. وقد يكون رد فعلها هادئ ويتميز بالهدوء الذي يؤدي الى تحقيق او ثبات التأزم وكان من نتائج الدراسة ان اختلاف الجهتين يعطي تبريراً بان الرجل هو المعتدي في حين المرأة هي الضحية وقد اكدت هذا الدراسة على الاختلاف بين الجهتين في المواقف قد يتم عن عملية التنشئة الاجتماعية المعنية في الاسرة او في المجتمع.

*دراسة (كيرن keren) ١٩٨٣ أسلوب الحياة وعلاقته بالخيانة الزوجية.

هدفت الدراسة الى:

توضيح صفات الحياة للمتزوجين. اعداد مقسم على خمسة اقسام: (المسيطر، الحاجة الى الرجاء، الخاضع).

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على (٦٠) امرأة (٣٠) امرأة تعرضت للخيانة و(٣٠) امرأة لم تتعرض للخيانة، بأعمار تتراوح ما بين (١٩-٥٦).

أدوات الدراسة: قسم (كيرن) أسلوب الحياة على خمسة اقسام (المسيطر، الحاجة الى الرجاء، المتكامل، الضحية، الخاضع)

(١) Walker, L. E. The Bettered women syndrome, New York, springer press 1986, pp. 71, 73.

الفصل الثالث

المبحث الاول: اهم المشاكل الاجتماعية

اولاً: الزواج المبكر

تمهيد

عندما نتحدث عن الزواج المبكر فأنا نتحدث عن اهم الفئات العمرية في المجتمع العراقي. والذين يشكلون شريحة هامة ومتميزة تلك الفئات التي ستعرض عاجلاً او اجلاً لفظ الزواج المبكر.

وذلك لان نية الاناث اللواتي يتزوجن في سن مبكر ترتفع مقارنة بما هو الحال عند الذكور. رغم القوانين التي تنص على القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ويتساوى المرأة والرجل في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الاسرية مثل قانون حماية المرأة. وحق المرأة في التعليم وحققها في الحماية والرعاية الصحية في تحقيق قدراتها... الخ^(١).

وقد تباينت الآراء حول فكرة الزواج المبكر ما بين مؤيد ومعارض ولكن هل يعني ذلك اننا نشجع الزواج المبكر في جميع الأحوال وما عواقب الزواج المبكر جداً قبل سن العشرين؟

خبراء هيئة الأمم المتحدة يرون ان الزواج المبكر مغامرة غير مأمونة فزواج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين قد يعرضها لخطر الإصابة بالعقم كما ان أصحاب السن المبكر في الزواج أكثر تعرضاً للإحساس بفقر العلاقة الزوجية فيما بعد، وتزيد لديهم مخاطر الانفصال التام بالطلاق كما تزيد فرصة تعرض أطفالهم حديثي الولادة للوفاة احياناً^(٢).

بسبب الزواج المبكر في الكثير من المشكلات الاجتماعية نتيجة عدم خبرة الفتاة الصغيرة في تربية الطفل وتنشئته تنشأ صعوبة مما يتيح عنه الكثير من الخلل المجتمعي نتيجة صغر سن الام وعدم معرفتها بالضروريات اللازمة للتربية كما ينتج عن هذا الامر الشوارع والأطفال بلا مأوى نتيجة عدم قدرة الام على تربية اطفالها لأنها لا زالت صغيرة وتحتاج لمن يدعمها اولاً.

يعد الزواج المبكر أحد العوامل الهامة التي تؤدي الى عدم الاستقرار الزوجي وبالتالي حدوث الطلاق فالتربية الإسلامية تحث على حمية الزواج كما توضح الآية الكريمة (ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوماً يتفكرون). (صدق الله العظيم).

(١) صالح حسن الداهري، وآخرون الأستاذ التقني والزوجي، طبعة ١، ٢٠٠٨م، القاهرة.
(٢) د. ميسون، زواج الصغيرات، ٢٠١٢، السعودية مركز الأبحاث الاجتماعية والدراسات المرأة.

المشاكل الاجتماعية:

لا تستطيع معظم الفتيات اللاتي تزوجن في وقت مبكر ان تحسن التعامل مع اهل لزوج او الأولاد، وذلك ينتج عن قلة الخبرة والجهل الاجتماعي فما زالت صغيرة على خوض قبل هذه العلاقات والتعامل معها بحكمه^(١).

المشاكل الصحية:

ان الزواج المبكر يكون في سن ١٤-١٧ ولان المرأة فيسيولوجيا لم تكتمل بعد وخاصة عند منطقة الحوض تكون العظام هشة لينة وهذا يؤثر عليها عند الحمل والولادة وأكثر المضاعفات التي تواجهها الأمهات الصغيرات السن والتي تؤدي في اغلب الأحيان الى الموت وهو الحمل والولادة المبكرة وأكثر حالات المتعسرة والاسقاط^(٢).

الزواج المبكر:

الزواج هو عقد شرعي بين رجل وامرأة تحل له شرعاً أساسه رضا الطرفين يهدفان عن طريقه الى بناء الاسرة التي تشكل أساس كل مجتمع^(٣).

الزواج المبكر:

هو كل زواج في عمر اقل من ١٨ سنة بالنسبة للفتاة التي لم تبلغ النضج الكامل لأعضائها التناسلية في هذه المرحلة كثيراً ما يرتبط موضوع الزواج المبكر مع مفهوم الزواج الاجباري دون الفتاة في هذا العمر لا يمكن لها ان تختار شريك حياتها بل تخير على الزواج من شخص ما قد نعرفه من قبل^(٤).

وعرفة (الحميمي) هو تزوج الفتاة والفتى في سن صغير بغض النظر عن البلوغ وهو السن المحصور بين الحادية عشر والسابعة عشر سنة وهو عبارة عن سن المراهقة الذي يتصف بالنمو الجسدي أكثر من النمو العقلي وبعدم الاستقرار العاطفي والتطور في الكثير من الأمور^(٥). الزواج المبكر من الناحية الطبية والعلمية هو الزواج قبل بلوغ او تسمية تطلق على من تزوج قبل الثامنة عشر سنة.

(١) المصدر مذكور سابقاً.

(٢) المصدر مذكور سابقاً.

(٣) صالح عباس الداهري، مصدر سابق، ص ٢٠٦.

(٤) د. ميسون، زواج الصغيرات، مركز الأبحاث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٢م، ص ٥.

(٥) الزواج المبكر تعريفه أسبابه واضرار، الصفحة الرئيسية، الاسرة، Pts// elmanabba. Pvo.

.BlogSpot. Com

الاثار السلبية للزواج المبكر:

يعتبر الزواج المبكر أحد أسباب المشاكل الزوجية التي يمكن حدوثها بين الزوجين حيث يتزوج الشريكين في سن صغيرة ولا يكون لديهما الوعي الكافي بمعنى الحياة المستقبلية ولا يمتلكون تصوراً واضحاً عن الحياة الزوجية كما لا تكون مشاعرهم مستقرة ولا تنفع ملامح شخصياتهم ويؤدي ذلك الى الشعور بالندم سريعاً... وتنتج مشاكل عديدة عن الزواج المبكر وسنتطرق الى أهمها:

المشاكل النفسية:

تشمل الاثار النفسية لزواج المبكر بالحرمان العاطفي من الوالدين والحرمان من حيث مرحلة الطفولة التي ان مرت بسلام. تكبر الطفلة لتصبح انسانة سوية لذا فان الحرمان من الاستمتاع بهذا السن يؤدي عند تعرضها الى ضغوط الى ارتداد نحو هذا المرحلة في صورة امراض نفسية مثل الهستيريا والفصام والاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية واضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين بفعل عدم أدراك الطفلة لطبيعة العلاقة. مما يؤدي عنه عدم نجاح العلاقة وصعوبتها، وقلق واضطرابات عدم التكيف جراء المشاكل الزوجية وعدم تفاهم الزوجية لما يعنيه الزواج ومسؤولية الاسرة والسكن والمودة والأمان تبعثه لكثرة الضغوط كنوع من أنواع الهروب واثار ما بعد الصدمة. ووجود قابلية للإصابة ببعض الامراض النفسية خلال فترة النفاس^(١).

ثانياً: التسول:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)

(صدق الله العظيم)

تعد ظاهرة التسول ظاهرة عالمية لا تختص بوطن بعينه بل هي منتشرة في كل بلدان العالم الفقيرة والغنية ويعرف المتسول على ان الشخص الذي يطلب من الناس الاحسان والمداراة لهم وطلب الرزق سواء كان في المحلات او الطرق العامة.

(١) الحملة الوطنية لحماية القاصرات. دراسة قانونية. في لبنان لحماية القاصرات، الجامعة اللبنانية العربية، القاضي فوزي واخرون، بيروت، ٢٠١٩.

تمهيد:

التسول مشكلة تجتاح الشارع العراقي. التسول بين المهنة والعوز. أطفال ونساء وبعض من الشباب وكبار السن يملؤون الشوارع والاحياء السكنية قسم منهم يطرقون الأبواب والقسم الاخر يقفون في التقاطعات والمزدحمات وازداد اعداد من يتسعون هذه المهنة بعد سقوط النظام ودخول الاحتلال الى العراق أي بعد سنة (٢٠٠٣). ظاهرة غير حضارية تفاقمت وأصبحت مشكلة شديدة التعقب يصعب حلها وهي في تزايد مستمر قادتها النساء والأطفال مع البعض من هم في كامل قواهم الجسمانية وقدرتهم على تحمل مشاق أي عمل هذه الظاهرة هي ظاهرة التسول.

مفهوم التسول:

التسول هو طلب مال او طعام او المبيت من عموم الناس باستبداد عطفهم اما بعاهاات او سوء الحال او بالأطفال^(١).

التسول:

طلب العطية والإحسان من الأغنياء^(٢).

المتسول:

للإنسان الذي يتخذ من التسول حرفة يكتسب اليها وبعثه عليها^(٣).

للقوف على هذه الظاهرة وتداعياتها هي ما يلي باختصار^(٤):

- ١-انعدام وجود المعيل.
 - ٢-الزواج بامرأة ثانية وترك الأولى.
 - ٣-مهنة غير متعبة.
 - ٤-اكثر المتسولين هم من العجر.
 - ٥-عدم وجود الرقابة والرعاية الاجتماعية من قبل الجهات المعنية.
- أسباب ظاهرة تسول النساء تعود بشكل رئيسي الى العجر والبطالة وقلة الحال الا ان نظرة المجتمع للتسول تختلف من بلد الى اخر ويرى الكثير ان اعتماد الكثير على التسول كمهنة بوصية قدر دخل معقولاً سببه تعاطف الناس مع الاستبداد الكاذب^(١).

(١) فاروق محمد العادلي، ظاهرة التسول، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص ١٤، ٢٠٠٦.

(٢) عبد الرحمن الفوزان، ظاهرة التسول وأساليب وحلول لأهل الاختصاص، اليوم اطلع عليه بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٧.

(٣) مصدر سابق.

(٤) ظاهرة التسول: أسبابها وعلاجها www.alukah.net

اثار التسول^(٢):

١-الاثار الاقتصادية.

٢-الاثار الامنية.

٣-الاثار الاجتماعية.

١-الاثار الاجتماعية كما أشار الباحثون الى ان التسول اثار سالبة على المتسول ذاته من حيث اهدار كرامته الإنسانية والنظرة الاجتماعية المتدنية. واثاره السلبية على المجتمع من حيث حرمانه من العمل المنتج الذي كان من الممكن ان يقوم به المتسول^(٣).

ثالثاً: مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) الطلاق الآية / الأحزاب: ٤٩. (صدق الله العظيم)

لقد أكد القرآن الكريم على عدة احكام ونصوص قرآنية تخص الطلاق في العديد من السور القرآنية وذلك لسدة أهمية هذا الامر ومراعاة حقوق المرأة المطلقة^(٤).

وتستند على ان الطلاق يجب ان يكون بعد توفر الأسباب اولاً: واستنفاد كافة محاولات الإصلاح ثانياً: سواء تعلق الامر بهدم الاسرة بدلاً من بنائها ام تعلق الامر بالنتائج المترتبة عليه (نفسية، اجتماعية، صحية) على الزوجين بعد الطلاق او ما يتعلق بالمصير للأطفال وفقدانهم عناصر الرعاية والحنان والتنشئة في حال تمزق الاسرة^(٥).

مفهوم الطلاق:

الطلاق كلمة أصبحت تتكرر كثيراً في المجتمع العراقي مؤخراً وأصبحنا نسمع العديد من حالات الطلاق حيث ان. العديد من الأزواج والزوجات لا يدركون قيمة الزواج التي انعم الله بها عليهم.

(١)التسول في نظر الإسلام. مقال افاق الشريعة، العدد الثاني، اصدار الخامس، ويكيديا، الموسوعة الحرة [https:// ar. M. wikipediaiorg](https://ar.m.wikipedia.org).

(٢)صحيفة عكاظ، في عددها الصادر يوم الأربعاء ١٤٢٨ / ١ / ٩ هـ العدد ٢٢٩٢.

(٣)بحث منشور. د. صبري محمدخليل، أستاذ فلسفة القيم الإسلامية في جامعة الخرطوم، ظاهرة التسول واثارها واليات معالجتها في الفكر الاجتماعي الإسلامي.

(٤)المنتج اسد الله الحرشي، الطلاق أسبابه الاجتماعية وميدانه الشرعية، دار العلم للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ٦٧.

(٥)المصدر مذكور سابقاً، ص٦٨.

ولا يحققون بينهم معاني المودة والمحبة، وذلك لعدم فهم كل من الزوج والزوجة حقوقهما واحياناً يقع الطلاق رغم لحظات الحب التي عاشها معاً، وكذلك عدم التوافق النفسي في العلاقة الخاصة بين الزوجين يجعلها غير متزنة وتؤدي الى احباط أحدهما او كلاهما.

مفهوم الطلاق في اللغة: وضع القيد معلقاً سواء حباً او معنوياً^(١).

الطلاق اصطلاحاً: هو انتهاء العلاقة الزوجية بحكم النوع القانوني يترتب عليه إزالة ملك النكاح^(٢).

الطلاق اجتماعياً: هو انحلال الزوج القائم الذي يكون بين الزوجين على قيد الحياة ولكنها احرار في زواجهما مرة ثانية وعليه فسخ عقد الزواج الذي وضعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولها في العلاقات الزوجية. هذه العملية تساعد كل من الطرفين على استغلال منزله فردية تعطيه حق الزواج ثانية^(٣).

الاثار السلبية للطلاق على المرأة:

١-الاثار الاقتصادية:

ان من ابرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الاسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المادي (المالي) الذي يقوم به الزوج اثناء قيام الحياة الزوجية مما يؤدي الى انخفاض في المستوى المعيشي خصوصاً اذا لم يكن لدى الزوجة عائل اخر او عمل ومورد رزق اخر تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيداً عن المنزقات الأخلاقية^(٤).

٢-الاثار النفسية:

ان الطلاق يؤثر على نفسية المطلقة ويؤدي الى ضغوط نفسية عليها. مثل الشعور بالندم، ونقص الإحساس بقيمة الذات ومرارة الفشل في الحياة الزوجية، وفقدانها هويتها كزوجة، والاحساس بالحرمان وعدم احترامها في كثير من المجتمعات، بالإضافة الى الشعور بعدم اتاحة الفرصة لها بالزواج مرة أخرى. كذلك يسبب لها الارق وكثرة التفكير وفقد شهيتها كذلك تكون عرضة للاكتئاب والحزن وتوتر عصبي وعدم القدرة على التركيز والانطواء بالذات الوحدة^(٥).

(١) عطا الله واخرون، الأستاذ الاسري والزواجي، دار العطاء، عمان، طبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ٢٣٥.

(٢) المصدر مذكور سابقاً.

(٣) المصدر مذكور سابقاً.

(٤) الدكتور عطا الله فؤاد الخالدي، الارشاد الاسري والزواجي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ دار الصفاء، عمان.

(٥) د. إبراهيم هلال العنزي، الطلاق (أسبابه-اثاره) ، www. Aliazirah. Com

٣- الاثار الاجتماعية:

ان نظرة المجتمع الى المطلقة هي نظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما يشعرها بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الامل والإحباط. كذلك الخوف والقلق من المستقبل وكذلك قلة الفرص المتوفرة لديها للزواج مرة أخرى لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل لأخر حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل او مطلق او مسن في اغلب الأحيان وبناء على ذلك فان مستقبلها مظلم وغير واضح^(١).

رابعاً: الخيانة الزوجية

الحياة الزوجية حياة رائعة ان تكملت بالسكينة والطمأنينة والحب والوئام بين شريكين الحياة لذلك على الطرفين السعي لإرضاء الطرف الاخر حتى تكتمل دائرة السعادة الموجودة من الزواج. لا شك ان هناك بعض المشاكل التي تواجه الشريكين والتي عليهم مواجهتها معاً للحفاظ على الاسرة ولم شملنا معاً دائماً.

وقد يعاني بعض الأزواج من مشكلات خطيرة تحتاج منهم مواجهتها بجدية وتعاون معاً للتغلب على أسباب المشكلة. ومن أخطر المشاكل التي تواجه الأزواج والتي انتشرت كثيراً مؤخراً في وطننا العربي بشكل عام وفي المجتمع العراقي بوجه خاص الا وهي مشكلة... (الخيانة الزوجية).

وان مفهوم الخيانة مفهوم خطير ولذلك لا بد من فهم ابعاد هذه المشكلة ومعرفة أسبابها والتعرف على نتائجها ومخاطرها على الفرد والعائلة والمجتمع ككل، وقد عالج الدين الإسلامي هذه المشكلة ومخاطرها على الفرد منذ بدايتها وحرمها، وقد وضع حداً لمرتكبها. الا وهو حد (زنا المحصن) وهو الرجم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)^(٢)

والخيانة الزوجية هي الخيانة للأمانة التي اعطانا الله إياها بالحفاظ على الزواج وعلى شريك الحياة. وان الخيانة الزوجية هي ان تقوم أحد الزوجين بخيانة الاخر من خلال إقامة علاقة غير شرعية مع طرف ثالث. سواء كان قيام هذه العلاقة من قبل الزوج او الزوجة، وهي علاقة محرمة على جميع الأصعدة بغض النظر ان وصلت الى حد الزنا ام لم تصل. كذلك تشمل هذه

(١) الدكتور عطا الله فواد، الارشاد الاسري الزواجي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ، دار الصفاء-عمان.

(٢) موقع على شبكة الانترنت، وأسباب الخيانة الزوجية-موضوع-٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩.

العلاقة المواعدة السرية واللقاءات والخلوات المحرمة، وحتى المكالمات الهاتفية الغير مشروعة تكون ضمن الخيانة.

تعريف الخيانة الزوجية

١- الخيانة: هي انتهاك او فرض للعقد المفترض او الثقة او الأمانة التي تنتج عن الصراع الأخلاقي والنفسي في العلاقات التي بين الافراد او بين المنظمات^(١).

٢- التعريف الاجتماعي للخيانة: هي ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية ولكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب النظم والسنن الأخلاقية المفروضة... تنشأ لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج بسبب بعض السلبيات او التأثير الخارجي للثقافات والحضارات فتؤدي الى زعزعة النظام الاسري وتفككه نتيجة للصراع القائم بين افراده^(٢).

٣- التعريف النفسي للخيانة: هي كل ظاهرة او علاقة تجمع بين رجل وامرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت الى حد الاتصال الجنسي ام لم تصل، سواء كانت مجرد لقاءات او اتصالات هاتفية او غيرها^(٣).

٤- التعريف القانوني للخيانة: الخيانة الزوجية تتأرجح بين الشرع والقانون من حيث اركان ثبوتها وعقوبتها، وان كانا متفقين على تعريفها: فالجنائية هي اقرار جريمة (الزنا) التي تعني كل اتصال جنسي او معاشرة جنسية بين شخص متزوج وللشخص احزاباً كان هذا الشخص. فان القانون يجرمه ويوقعه تحت طائلة قانون العقوبات. على ان تكون هناك اثباتات او شهادة من شهود والمعاينة والفحص والتحليل في حالة عدم التلبس^(٤).

أسباب الخيانة الزوجية

- ١- العلاقات الحميمة المعتادة قبل الزواج من قبل الرجل او ما يتبعها بعد ذلك من المقارنات بعد الزواج، واذا كان الرجل غير قنوعاً فانه لن يجد صفات الشريكة المثالية مع الف امرأة.
- ٢- التقليد والمحاكات لدى بعض الرجال في محاولة اثبات الرجولة ومغامراتهم مع النساء امام اصدقائهم بالدخول بعلاقات خارجة عن الدين والشرع والأعراف الاجتماعية.
- ٣- سوء التربية من قبل الاهل او ولي الامر في المنزل وانعدام الوعي الديني في الصغر والتنشئة الاجتماعية السيئة.

(١) مفهوم الخيانة، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.m.wikipedia.org>

(٢) مفهوم الخيانة الزوجية بين الرجل والمرأة، ونتائجها المدمرة، (الخميس ٥ تموز ٢٠٠٧ بقلم احمد محمود

قاسم). www.Diwanalarave

(٣) المنظور النفسي-الاجتماعي للخيانة الزوجية (دراسة تحليلية) د. بشرى عناد مبارك و د. حاتم جاسم عزيز.

(٤) الجانب القانوني للخيانة الزوجية-بيروت-٢٠١٧-٢٠٠٤ (<https://www.Yabeyrouth.Com>)

٤- الإدمان على مشاهدة وسائل الاعلام المختلفة وخصوصاً المرئية في زمن انتشار الفضائيات وانتشار الأفلام الحب والغرام والهيام وكذلك الخيانة في كل صورها واشكالها.

٥- ان بعض الرجال يبحثون عن الكمال في كل شيء وهذا امر ليس صعباً بل مستحيل ان تجد كل الصفات المثالية التي ترغب بها في الشريك مما يؤدي به الى الاستمرار بالبحث عما يرضيه.

٦- حب التغيير في بعض الرجال بسبب الشعور بالملل من العيش مع شخص واحد وهذا في الحقيقة يعتبر مرضاً نفسياً خطيراً واسبابه كثيرة تبدأ منذ الطفولة وتستمر ربما الى الشخصية احياناً.

٧- ان معظم الخيانات الزوجية تحدث عندما تصبح العلاقة الزوجية باردة وروتينية. كذلك عدم اهتمام المرأة به وانشغالها الدائم بالمنزل والأطفال والعمل وقد تكون دافع قوي للخيانة^(١).

الاثار السلبية للخيانة الزوجية على المرأة

١-الاثار النفسية:

لا شك ان الخيانة جرح غائر يصيب صميم القلب، ومهما حاول الأطباء ان يسعفوا المصاب يتعذر عليهم ذلك: لأنه يعتبر مقتولاً خنجراً قرب الناس الى قلبه بدم بارد لا دية له حيث تشعر المرأة بانها تم استغلالها من أقرب الناس اليها وهذا امر لا يستهان به وخاصة إذا وصل الامر الخيانة الجسدية فان ذلك جرح يأخذ ابعاد أكثر عمقاً، فشعور شخص ان شريكه قد خاض لحظات حميمة مع شخص غيره امر مهين وشعور مؤلم ولا يمكن نسيانه نهائياً حتى لو تاب الشريك وتم تدارك الامر وعاد كلامهما للأخر. وتبقى هذه الخيانة كغصة لا يمكن محو أثرها مهما طال الزمان. فطبع النفس البشرية خلقها الله تابا النسيان وهذه الحالات حتى لو قررت الاستمرار في العلاقة، وان من تتعرض للخيانة الزوجية من الزوجات تشعر بالتعب النفسي وكذلك الشعور بعدم الارحية من الطرف الاخر حتى لو لم يحدث أي مشاجرة من دون معرفة سبب ذلك إضافة الى عدم الرغبة بالحديث مع الشريك^(٢).

٢-الاثار الاجتماعية:

تؤدي الخيانة الزوجية الى فقدان الثقة بين الزوجين والتي تعد اهم أسس النجاح في العلاقات الزوجية، كذلك تؤدي الى ان تفقد المرأة ثقتها بالرجال بشكل عام، كما ان في كثير من الأحيان تؤدي الى الطلاق وانهاء العلاقة الزوجية مما قد يؤدي ذلك الى دمار الاسرة وفقدان الترابط بين

(١) ام نور، ٢٠٠٩-٧-٩- الخيانة الزوجية الأسباب والعلاج www.Fash.On.Azyya.Com
(٢) ما بعد صدمة الخيانة الزوجية (سيدني) شيماء إبراهيم، الرياض، ٢٩-٥-٢٠١٩ www.Saycdaty.Net

افرادها ومصير الأطفال المجهول، وكذلك ان انتشار اخبارها لا تقتصر اثارها على المرأة والاسرة فقط بل على أهالي كل طرف ويتلوها فضيحة اجتماعية احياناً^(١).

٣- الأثار القانونية:

ان الأثر القانوني لخيانة الزوج يتمثل ان الزوج الخائن (الزاني) الذي تثبت عليه جريمة الزنا فتستطيع الزوجة رفع دعوى طلب الطلاق منه للضرر، فليس هناك اشد ضرر للزوجة من الخيانة، وفي تلك الحالة فتستحق بموجب القانون نفقة العدة ونفقة المتعة، كذلك تعويضات عن اصابتها بالضرر المعنوي، كذلك بإمكانها رفع دعوى خيانة زوجية على شرط توفر شهود او اثباتات للخيانة^(٢).

خامساً: العنف

لا يقتصر العنف كسلوك او ظاهرة على الزمن بذاته او مكان او عرف او دين بل ان أسبابه ودواعيه متنوعة ومتعددة تظهر وتتطور في مختلف الحضارات والازمنة كان ظهور العنف سابقاً منذ ظهور النشأة الأولى للحياة الإنسانية على وجه الأرض. كانت من مظاهره الأولى سفك الدماء وقتل النفس.

ثم مع ازدياد البشرية تعداداً وتنوعاً أصبح العنف أحد سمات المجتمعات على الصعيد الفردي او المجتمعي وللتاريخ شواهد عديدة تعرض تسلط العقبات داخل المجتمع الواحد.

تعريف العنف:

يعرف العنف بصورة عامة بالشدة والقسوة وتجتمع معاجم اللغة بوصفة بان تغير قاسي بهدف للإصلاح والردع. والعنف ضد الرفق ومنه عنف أي بمعنى قسوة وعنف به وعليه أي اخذه بالشدة والقسوة ولأمه^(٣).

العنف ضد المرأة^(٤):

هو السلوك العنف المتقصد موجه نحو المرأة، ويأخذ عدة اشكال سواء كانت معنوية او جسدية، وحسب تعريف الأمم المتحدة فان العنف هو السلوك الممارس ضد المرأة والمدفوع بالعصبية الجنسية، ويعد التهديد باي شكل من الاشكال والحرمان والحد من حرية المرأة في حياتها الخاصة او العامة ممن ممارسات العنف ضد المرأة^(٥).

(١) د. محمد توفيق الجندي، الخيانة واثارها على الاسرة، منتديات سيدني، [https:// forum. Sedty. Com](https://forum.Sedty.Com)

(٢) أ- وليد فتحي عبد الكريم، اراء حول الخيانة الزوجية.

(٣) إبراهيم بهلوي، العنف ضد المرأة مظاهره ونتائجه منشور على موقع [www.alnoorese/ artide](http://www.alnoorese/artide)

(٤) د. هيفاء أبو غزالة، تقرير حول العنف ضد المرأة، المجلس الوطني لشؤون الاسرة، ص ٢.

(٥) اعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة الأمم المتحدة. حقوق الانسان، ١٩٩٣-١٢١٢٠.

ان العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الانسان اذ يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط بل تؤثر على المجتمع بأكمله لما يترتب عليه من اثار اجتماعية واقتصادية خطيرة ومن الجدير بالذكر ان العنف ضد المرأة لا يعرف ثقافة او ديانة او بلد او طبقة اجتماعية بعينها بل هو ظاهرة عامة^(١).

أنواع العنف ضد المرأة:

١-العنف الجسدي:

يعد العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف انتشاراً ضد المرأة وعادة ما يتسبب به الزوج او أحد افراد عائلتها من الذكور ويشمل هذا النوع من العنف أي إذا جسدي يلحق بالمرأة. سواء كان اعتداء بالضرب او باستخدام الة. وتترتب على العنف الجسدي مخاطر صحية ونفسية كبيرة للضحية وقد يسبب في بعض الأحيان بوفاة الضحية نتيجة القوة المفرطة والضرب المبرح الذي تعرضت له^(٢). كما يشمل العنف الجسدي جرائم الشرف التي ترتكب من قبل أحد افراد اسرتها الذكور^(٣).

٢-العنف اللفظي النفسي:

هو العنف الممارس ضد المرأة من خلال الالفاظ مهينة او الشتائم تنتقص من قدرها بالإضافة الى التهديد اللفظي وسوء المعاملة. ويشمل ذلك التهديد بالطلاق وللعنف النفسي اثار سلبية تنعكس على نفسية المرأة. بالرغم عدم وجود اثار واضحة الا انه يؤدي الى إصابة المرأة بأمراض نفسية حادة كالاكتئاب والقلق النفسي^(٤).

٣-العنف الجنسي:

يأخذ هذا العنف اشكالات عديدة منها التحرش الجنسي او أي تهديد جنسي او أي علاقة تفرض بالإكراه او الاغتصاب. وقد يكون هذا الشكل من العنف الممارس من قبل الزوج نفسه في بعض الأحيان كما يندرج تحت هذا النوع من العنف الجنسي في حالات الصراع والذي يعني خطورة تعرض المرأة للاغتصاب في المناطق التي تعاني من حالات عدم الاستقرار السياسي والحروب...^(٥)

(١) اشكال العنف ضد المرأة. الجزء الثاني. العنف الجسدي والنفسي، أبواب، ٢٠١٦-١٠١٨.

(٢) متي يونس وآخرون، العنف الاسري، طبعة الأولى، ص٧٤، ٢٠١١، دار القضاء للنشر والتوزيع.

(٣) متي يونس، مصدر سابق، ص١٠٥.

(٤) د. فريد جاسم حمود القيسي، العنف في الفرق، الطبعة الأولى دار ومكتبة البعائر، بيروت، ٢٠١٢، ص٤٥.

(٥) د. فريد القيسي، مصدر سابق، ص٥٤-٥٥.

٤- العنف الاقتصادي:

هو العنف الذي يمنع المرأة من الحصول على استغلالها الاقتصادي وابقائها كتابع لاحد افراد اسرتها ويشمل هذا النوع من العنف حرمان المرأة من التعليم والعمل والتدريب وحصر مجال عملها داخل المنزل فقط مما فيه من انتهاك لحق المرأة بالعمل والحد من حريتها في اختيار عمل ما تحب^(١).

أسباب انتشار العنف ضد المرأة^(٢):

١- دوافع الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية من أبرز الدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة وتشمل العوامل الاجتماعية تدني مستوى التعليم وتفشي الجهل بين افراد المجتمع وبالتالي سهولة التأثير في المعتقدات الخاطئة المتعلقة بشرف العائلة والعفاف والتي تنتشر في المجتمع واليه.

٢- الدوافع النفسية:

ان العوامل النفسية التي تشكل في شخصيات مرتكبي العنف ضد المرأة في البعض تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم والتي تظهر على شكل سلوك عدائي في الكبر. ومن أبرز هذه العوامل النفسية تفرض مرتكبي العنف للإيذاء باي شكل من الاشكال في طفولته او وجود في بيئة اسرية تنتشر بها حالات تعنيف الابوين او اثناء الاب على الام باي شكل من الاشكال الى جانب اضطرابات الشخصية التي تؤدي الى خلق شخصية معادية للمجتمع.

٣- دوافع اقتصادية:

التمثلة في البطالة والفقر حيث تشكل هذه الأسباب مجموعة ضغوطات نفسية كبيرة على معيلي الاسرة التي تصادم في كثير من الأحيان مع نزعة المرأة الاستهلاكية التي تشهدها المجتمعات.

اثار العنف ضد المرأة:

بسبب العنف ضد المرأة اثار خطيرة لا تختصر على المرأة فقط بل تتمدد لتشمل اسرتها المحيطة والمجتمع ومن أبرز اثارها المترتبة على العنف ضد المرأة:

١- الاثار الصحية:

المتضرر الأول من العنف ضد المرأة هي المرأة نفسها وتتأثر المرأة في مشاكل صحية مثل الإصابات الخطيرة والكدمات والجروح التي قد تؤدي الى اضطرابات داخلية وبعض المشاكل في الجهاز الهضمي والتأثر في الحركة والتدني مستوى الصحي العام وقد تؤدي بعض حالات العنف الى الوفاة.

(١) بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الاسري ضد المرأة، مركز النظم العالمية.
(٢) التغيرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجه ضد المرأة، منظمة الصحة العالمية.

٢- الأثار النفسية:

يترتب على العنف عدد من المشاكل النفسية مثل الاكتئاب الحاد والاضطرابات النفسية والتي قد تفقد الضحية الى محاولات انتحار نتيجة الضغط النفسي الكبير الذي تقع تحته كما يمكن ان بسبب مشاكل مثل الإدمان شرب الكحول والتدخين والادمان على المخدرات والامر الذي ينعكس على صحة المرأة النفسية في مراحل متقدمة.

٢- الأثار الاجتماعية:

لان المرأة عضو فعال في المجتمع فان كل ما تمر به ينعكس على اسرافها ومحيطها المجتمعي بشكل كبير ومن المشاكل التي بسببها العنف ضد المرأة الاضطرابات الاسرية التي بدورها تنعكس على الأطفال بشكل كبير وقد تؤدي الى اصابتهم بعدم استقرار نفسي العاطفي وهو يآثر في سلوكياتهم المجتمعية في مراحل متقدمة من العمر.

المشاكل الاقتصادية:

تشكل العنف ضد المرأة عائق كبير امام ممارستها ودورها الفعال في المجتمع فعند تعرضها للعنف تنطوي المرأة على نفسها الامر الذي يحدد من مشاركتها كعضو فعال في المجتمع ويحرمها من استثمار قدرتها في الدفع الاقتصادي للمجتمع كما يكبد العنف ضد المرأة الاسرة أعباء اقتصادية إضافية نتيجة العلاجات الصحية التي تخضع لها الضحية^(١).

(١) معلومات أساسية، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.

المبحث الثاني

أولاً: المرأة عند بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع

كان للفلاسفة وعلماء الاجتماع آرائهم المتباينة عن المرأة والتي تراوحت بين الدعوى الى العبودية للمرأة والدعوى الى تحريرها ومساواتها في الدور الاجتماعي مع الرجل. ونذكر هؤلاء الفلاسفة والعلماء.

افلاطون: فقد وضع افلاطون نموذجاً لجمهورية فاضلة تتركز على الفضائل وتحقيق العدالة، ومن الطبيعي ان يعرض في هذه المحاولة تحديد العلاقة بين الذكر والانثى، اذ نادى بالمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وتولي الوظائف العامة^(١).

اما ارسطو: فانه يرى ان الطبيعة عينت المراكز الطبيعية للذكر والانثى فخصت بعض الكائنات للسيطرة والسيادة وبعضها للخضوع والطاعة، فالكائن المزود بالعقل يحكم ويأمر بوصفه سيداً، والكائن المزود بالقوة العضلية والجسمانية ينفذ الأدوار ويخدم كما تخدم الدواب^(٢).

وفي ضوء هذه الاعتبارات، يضع ارسطو الرجل على راس الاسرة فهو سيدها اما المرأة فاقل عقلاً وذكاء. لذلك فان وظيفتها بحكم الطبيعة هي تربية الأولاد والعناية بشؤون المنزل^(٣).

ويضيف ارسطو ان الذكر صاحب سلطة وتكون له السيطرة على الانثى وللرجل ثلاثة مظاهر للسلطة هي (سلطة السيد وسلطة الاب وسلطة الزوج) ولا تنطوي هذه المظاهر على أي لون من التأفف (فان الكائن الأكبر والاكمل، هو الذي يحكم ويأمر الأصغر ولا نقص) ... وان اهم فضيلة في المرأة هي الطاعة.

كما ان فضيلة الرجل هي السلطة، ويستشهد بقول الشاعر (صمت متواضع. هو شرف المرأة)^(٤).

اما بالنسبة لعلماء الاجتماع: فان القرن التاسع عشر يمثل في الثقافة الاوربية الامريكية احدى الفترات التاريخية التي كانت تعاني فيها المرأة اشد حالات القهر والظلم. والاضطهاد. لذلك فان من يطلق عليهم اباء علم الاجتماع المؤسسون او رواده الأوائل، انما عاشوا وكتبوا ما كتبوا في ظل عصر يتميز بالتحيز الشديد ضد الاناث^(٥).

(١) سناء الخولي، مصدر سابق، ص ١١١.

(٢) مصطفى الخشاب، الاجتماع العائلي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٥.

(٣) مصدر سابق، ص ١٨.

(٤) مصطفى الخشاب، مصدر سابق، ص ٢٨.

(٥) د. سامية حسن الساعاتي، علم اجتماع المرأة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٨.

وكان من علماء الاجتماع الرواد في الكتابة عن المرأة:

اوگست كونت (Acomte) فقد حدد كونت العلاقة بين الرجل والمرأة بانها تقوم على أسس بيولوجية وسيكولوجية وانتهى من دراسته الى تقرير الخضوع الطبيعي للمرأة الى الرجل بيد هذا الخضوع لا يشغل النواحي الأخلاقية والعاطفية لان النساء في نظره ارقى من الرجال في العواطف والمشاركات الوجدانية، والشعور الضروري بحياة الجماعة^(١).

وعلى الرغم من ان كون كونت قرر خضوع المرأة الى الرجل، غير انه أشاد بفضلها في تدعيم الحياة الاسرية وتقوية الروابط الاجتماعية، واعتبرها دعامة الدين ووسيطاً بين الإنسانية والاسرة^(٢).

اما هربرت سبنسر (H. Spencer) فقد رفض ان يكون الزواج نظاماً غير متكافئ، ونادى بان المرأة ينبغي ان تكون لها حقوق متساوية تمكنها من منافسة الرجال. ولكنه في كتاباته الأخيرة، نقض هذا الرأي وأعلن انه (إذا فهمت المرأة كل ما يحتويه العالم المنزلي لما رضيت عنه بديلاً)^(٣).

ومن هنا ربطت الماركسية حقوق المرأة ومكانتها في المجتمع من المجتمعات بالواقع الذي تحتله على صعيد الإنتاج او الاشتراك فيه، معتبرة ان المرأة التاريخ ما عرفت المساواة مع الرجل وكذلك الحرية في المجتمع. الا من خلال ارتباطها بموضوعة الإنتاج وادائها عملاً منتجاً مساوياً لعمل الرجل^(٤).

وان المرأة ستبقى مستعبدة من الرجل ما دامت مرتبطة بحساب انتاجه هو، لان عملها على صعيد الاسرة هو عمل غير منتج لأنه لا يدخل في حساب الدخل القومي والاجتماعي، لذلك لم ترى الماركسية في الاسرة حاجزاً دون عمل المرأة فحسب او عقبة في طريقها، بل رأت فيها كذلك مصدراً لإزعاج الدولة نفسها وراهننت على ان عمل المرأة سيؤدي ولا شك لانهايار الاسرة واختفاءها بالكامل وهذا ما توصلت اليه الماركسية من خلال مراقبتها للنتائج المترتبة على دخول المرأة ميدان العمل في ظل الرأسمالية^(٥).

لذلك كان على المرأة وفقاً للمفهوم الماركسي ان تخرج من البيت وتتفرغ للعمل والإنتاج حتى تتحقق من خلاله شخصيتها ووجودها المستقل ومن الأفكار التحريرية عن المرأة ما طرحه المفكر الفرنسي.

(١) د. مليحة القصير، د. صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة، مصدر سابق، ص.

(٢) د. مصطفى الخشاب، مصدر سابق، ص ٣٠.

(٣) د. سامية الساعاتي، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٤) عبد الفتاح شحادة، مصدر سابق، ص ١٢٨.

(٥) ماركس وانجلز، المؤلفات، المجلد الرابع، دار التقدم موسكو، ١٩٨١، ص ١٦٧.

(كوندرسية) عام ١٧٨٨: وقد تحدث عن الحقوق السياسية والوظيفية والتعليمية للمرأة، والتي عبرت عن الرابطة العميقة بين آراءه عن الديمقراطية وآراءه عن المرأة وتحرر الجنس البشري^(١).

كذلك ما دعى اليه المفكر الاشتراكي (فوربيه) الى المساواة بين النساء والرجال معتبراً ان حرية النساء معيار حقيقي للتقدم الاجتماعي^(٢).

ثانياً: الإسلام وقضية المساواة

اضفى الإسلام على المرأة من الحقوق ما لم تحصل عليه في بلدان وامم وفي باب المساواة في الإنسانية كثيرة حتى في العصور الحديثة جاء الإسلام ليقرر المساواة في الإنسانية بين الرجل والمرأة قال تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منهما زوجها، وبث منها رجالاً ونساء)^(٣).

وقال رسول (ص) (النساء شقائق الرجال) فالرجال كلهم أولاد نساء ورجال النساء كلهن بنات رجال ونساء^(٤).

وقد اقر الإسلام الاهلية الاجتماعية للمرأة فاذا ظهرت عليها علامات الرشد وحسن التصرف، زالت عنها ولاية ابيها او الوصي عليها، سواء كان اباً او غيره فيكون لها التصرف الكامل في امورها الشخصية ما دامت ذات وعقل وعفة^(٥).

وحدد الإسلام أسلوب الاختيار للزواج الذي هو مزيج من الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي، اذ يسمح بتدخل الاهل وخاصة الابوين لكنه لا يهمل رأي الأبناء كلياً، بل يعطي الفتى حق اختيار زوجته لنفسه كما يعطي للفتاة حق ابداء الراي في امر زوجها بالقبول او الرفض. ولا يسمح الإسلام بان تكره الفتاة على الزواج بمن لا تقره اذ ان رضا المرأة شرط لإتمام للزواج في الإسلام^(٦).

قال الرسول (ص): (لا تزوج الایم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن) وقال الرسول (ص) أيضاً (الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها واذنها)^(٧).

(١) عزيز سيد جاسم، مصدر سابق، ص ٢٦٨.

(٢) المصدر السابق، ص ١٦٨.

(٣) سورة النساء: الآية: ١.

(٤) وهبي ليمان غاوجي، المرأة المسلمة، ط ٦، مؤسسة الرسالة للبنات، بيروت، ١٩٨٤، ص ٣٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٦) د. سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١، ص ٩٧.

(٧) البهي الخوي، مصدر سابق، ص ٢٤.

اما صورة العلاقة الزوجية فان للإسلام وسائله الخاصة المنفردة في المحافظة على الحياة الزوجية واستمرارها واستقرارها والفهم الإسلامي لصورة العلاقة بين الذكر والانثى تأخذ طابعاً اجتماعياً متحاباً يتضمن معنى الوحدة والمساواة^(١).

قال تعالى: (ومن آياته انه خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)^(٢). وفي احسان العشرة الزوجية يقول الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف)^(٣). وقوله سبحانه (ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن). اب انه يتطلب التوسع عليهن في المعاملة، ويحرم ما يضرهن قال تعالى: (اسكنوهن من حيث سكنتم ومن وجدكم)^(٤).

في باب الخلافات الزوجية:

فان على الرغم من الضمانات والتنظيمات التي وضعها الإسلام لوقاية كيان الاسرة واستمراره الا ان هناك علاقات زوجية تتهدم، ولا بد ان يواجهها الإسلام مواجهة عملية واقعية بإيجاد الضمانات التشريعية لكي لا يضار زوج ولا زوجة ولا ذريتهما، قال تعالى: (فأمسك بمعروف او تسريح بإحسان)^(٥).

واذا كان الطلاق من حق الزوج في الشريعة الإسلامية فان هذا لا يسلب المرأة حريتها، ولا يضطرها الى البقاء في زوجية لا ترضاها وتتضرر منها، لذلك يسرت الشريعة الإسلامية سبيل خلاص المرأة في حالات متعددة، كعجز الزوج عن الانفاق، او ساء عشرتها ومعاملتها او غاب عنها طويلاً، او حكم عليه بالسجن، او كان عقيماً فان للمرأة الحق ان تطلب التفريق^(٦). وأعطى الإسلام المرأة الحق في الانفصال كطريق عملي لرفض ما لا تطيق ولها في ذلك ثلاث سبل مختلفة.

- ١- لن تجعل المرأة عصمتها بيدها او تشترط ذلك في عقد زواجها ابتداء^(٧).
- ٢- ان تخلع المرأة من نفسها، وتتنازل عن بعض او كان حقوقها لزوجها حتى ثقتها به نفسها منه قال تعالى: (فان خفتم الا يقيما حدود الله، فلا جناح عليكم فيما انتهيت به)^(٨).
- ٣- ان تطلب الطلاق مع الاحتفاظ بمهرها، ونفقتها في حالة سوء المعاملة او الاضرار قال تعالى: (ولا تعضلهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة)^(٩).

(١) صلاح عبد الغني محمد، وسائل الإسلام في المحافظة على الحياة الزوجية الجزء الثالث، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨.

(٢) الروم: الآية: ٢١.

(٣) النساء: الآية: ١٩.

(٤) الطلاق: الآية: ٦.

(٥) الطلاق: الآية: ٦.

(٦) سورة البقرة: الآية: ٢٢٩.

(٧) صلاح عبد الغني محمد، مصدر سابق، ص ٣٨.

(٨) سورة البقرة: الآية: ٢٢٩.

اما الحقوق المالية للمرأة:

فان على خلاف ما كان لدى الأمم القديمة من نظرة الى انعدام أهلية المرأة للتملك والتصرف جاء الإسلام وجعل لها كالرجل حق التملك والارث ومباشرة التصرف بأموالها، بعد ان كانت محرومة من ذلك في الجاهلية^(٢). ونزل في ذلك المبدأ بقوله تعالى: (للرجل نصيب مما ترك الوالدان والاقربون، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون، مما قل منه او كثر، نصيباً مفروضاً)^(٣). وقال تعالى: (للرجال نصيب مما اكتسبوا، وللنساء نصيب مما اكتسبن)^(٤). وفي مجال المساواة في العلم: جاء الإسلام ليحث على تعليم المرأة وتعليم الرجل سواء بسواء، وحديث الرسول (ص) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) يشمل المرأة والرجل على حد سواء^(٥).

وتميزت المرأة المسلمة في بعض العلوم وترأست عدد من فضليات النساء الحلقات الدراسية، ومنحت الاجازات العلمية للعلماء.

ثالثاً: المرأة العراقية وجحيم التقاليد

للمرأة في أكثر بقاع العالم مشاكلها، ومعاناتها، من أنواع معينة من التمييز والاجحاف، رغم التقدم الحاصل في العالم البرجوازي، وتحقيقها لدرجات عالية من التقدم والمساواة مع الرجل، وذلك بفضل كفاح الطبقة العاملة وطلانها الثورية في سبيل مجتمع اشتراكي ومدني وانساني حديث. لكن قضايا المرأة ومشاكلها في العراق كثيرة، ولا عد لها، ولا يمكن بحثها في عدة مقالات، او أحاديث، اذ ان المشكلة الأساسية التي تواجه النساء في هذه الفترة العنصرية التي يمر بها المجتمع العراقي، في ظل الاحتلال وسلطات المحاصصة القومية الطائفية، والميليشيات الرجعية والعشائرية والمذهبية المتخلفة هي هيمنة القيم الرجعية المتخلفة على ثقافة المجتمع، الى حد انها امست تطبق الخناق على المرأة في كل مناحي الحياة، وفي شؤونها الشخصية. فالمرأة في العراق تتعرض الى اضطهاد رهيب فهي إضافة الى معاناتها من التمييز والحرمان من الحقوق والحريات الأساسية للإنسان، ترتكب بحقها جرائم بشعة من قبيل اعمال القتل والذبح، ورش الاسيد عليهن، يندر ان نسمع ان يجري لها حتى في البلدان التي تحكمها أكثر الحكومات رجعية.

(١) سورة النساء: الآية: ١٩.

(٢) البهي الخولي، مصدر سابق، ص ٣٤.

(٣) سورة النساء: الآية: ٧.

(٤) سورة النساء: الآية: ٣٢.

(٥) وهبي سليمان، غاوجي، مصدر سابق، ص ٣٤.

وفي هذا العصر، ونحن نعيش في الالفية الثالثة بعد ميلاد المسيح، تتعرض النساء الى أنواع من التحقير والاهانة والاضطهاد، كلها مبررة دينياً، وتماشياً مع الطقوس والتقاليد القومية والطائفية والدينية.

فرض الحجاب على الطفلات في بلد مثل السويد، وبلدان اوربية أخرى وتلقين الصغار بالخرافات واحترام طقوس لا إنسانية، والتفنن في قتل الفتيات في أوروبا، او استدراجهن الى البلدان الاصلية بأساليب الخداع والتضليل لأجل تصفيتهن جسدياً او عقلياً بتزويجهن برجال بالضد من رغباتهن، امثلة دامغة على الاستبعاد والاضطهاد البشع، التي يمارسها فحول العائلات والعشائر المتجمعة في بلدان الغرب.

ولكن يلمس المرء ان الجيل الراهن من نساء العراق يعشن حالة من التصارع بين التقليد والحداثة، ويعبرون بمختلف الأساليب عن رفضهن للتقليد البالي وتمردهن عليه ما استطعن اليه سبيلا. وقد باتت، ولسوء القدر، التقاليد والعادات البالية التي اخذت تسود منذ أواسط ونهاية ثمانينات القرن الماضي، تطغى على ثقافة المجتمع، والحياة المدنية، ودفعت ولا تزال، بكل القيم الإنسانية والتقدمية الى الورا، بل قامت بوادها قبل ان تتجذر في المجتمع العراقي. فان هذا الجيل من النساء، وبعد الانفتاح على مظاهر العصر، عبر وسائل الاعلام الحديثة من انترنت وفضائيات وغيرها، لم يعدن يقتنعن بمبررات اتباع التقاليد والتراث وتقديسها واحترامها. وأصبحت وسائل الكفاح ضد الظلامية والتخلف محدودة لأسباب استناد سلطات الاحتلال والسلطات الطائفية والمليشيات على العشائرة والقوى الرجعية، ودعم قوى خارجية مختلفة لهذه القوى.

والعالم يأخذ بالصغر يوماً منذ عقود عديدة، وتطلع الفتاة على مظاهر الحياة الحديثة التي تحرم منها، ما أدى بالنساء العراقيات أيضاً ان يحملن بالتمتع بأجواء الحد الأدنى الحرية وحقوق الانسان كسائر النساء في العالم، وبات واضحاً للجميع ان الفتاة لا تقتنع بمبررات وجود القيود على مآكلها وملبسها وعلاقاتها واختيارها لشريكة الحياة ولا تقبل بقيمونة من الأخ والأب والعشيرة والطائفة، بل هي تتطلع الى فضاء الاحترام المتبادل والعلاقات الإنسانية.

ان الشرف القومي والثقافة القومية العصبية وتقديس التقاليد عادت تسود لتشكل عائقاً كبيراً امام تحرر المرأة، ولا تختلف التقاليد والعادات القومية والطائفية عن التعاليم الدينية الصارمة فيما يتعلق بالمرأة، بل باتت أخطر حين تكون مفردات مثل فحول العشيرة وزين القبيلة والغيرة والشرف مفردات مقدسة، وخطوطاً حمراء يحرم مسها.

ولم يكن تحرر المرأة يوماً ما فكرة تشغل بال الحركات والتيارات القومية والطائفية. وان ادعت هذه الحركات عكس ذلك وشكلت منظماتها النسوية، فهي قامت وتقوم بذلك اضطراراً وفي

سبيل ركوب موجة الاحتجاج النسائية المتصاعدة. فحركة تحرر المرأة واقع موجود بقيادة اليسار الطبقي، ولا بد للحركات القومية من ركوب الموجة، وعدم.

لقد كان الشغل الشاغل لكوادر التيارات القومية واليسار التقليدي هو التشهير بالمناضلات التحرريات، وبأية حركة تقدمية اشتراكية، وتشويه أهدافها وافكارها. وان هذه الحركات القومية والوطنية البرجوازية كأية نزعة عشائرية أخرى تعتبر المرأة شرف الرجل والقبيلة والأمة، وتعدّها ضعيفة تحتاج الى حماية الفحول الذين يتقدمون الصفوف في الدفاع عن حياض القبيلة والقوم. فهذه الحركات الوطنية والقومية تحرض العوائل على ابعاد بناتها عن عقد صلات من أي نوع بالتيارات التقدمية الداعية لتحرير المرأة وانني كثرتها اسمع عبارات "تكرم مرأاً"، "او كأنه امرأه" وشتائم مقذعة، لا اريد ذكرها احتراماً للإنسانية.

ان الحركات القومية والبرجوازية في مجتمعاتنا الشرقية ليست عائقاً عصبياً في طريق تحرير المرأة فحسب، بل امست حركات رجعية لإرجاع المجتمع الى الوراء، كما انها تشكل عائقاً امام نضال التيارات التقدمية في كفاحها المرير لخلق مجتمع انساني.

من شاهد أحد أفلام الفيديو التي نشرت في مواقع الكترونية عديدة عن مهرجان رجم الفتاة المغدورة دعاء في بعشيقة لأنها خالفت تقاليد الطائفة الأيزيدية بعقدتها صلات حب مع شاب خارج الطائفة، رأى أيضا ان المشاركين في الجريمة ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة، قد نسوا كل الأفكار التي يدعون بتبنيها والايمان بها. وهذه الظاهرة بعينها كانت برأيي من الجريمة ذاتها، بل انها كشفت للندى مدى المعاناة التي تعانها المرأة في العراق، وتبين للجميع الصورة الجهنمية لوضع المرأة في العراق.

فهذه الصورة تبين ان مصيبة العراقيات لا تشبه مصائب النساء الاخريات في بقية العالم النظام البعثي السابق، وبشخص نجل الدكتاتور اقام مجازر بشعة للنساء بتهمة تطهير العراق من الدعارة، لكن المجازر لا تنتهي، وهي مستمرة بحق النساء في البصرة والعمارة وبقية محافظات العراق

رابعاً: المرأة العراقية في زمن التحولات

المجتمع العراقي مجتمع متمدن ويتفهم مع المرأة ومظلوميتها، الاجتماعية الإنسانية وروح التفاهم والتسامح سواء داخل الاسرة، او بين العلاقات للإنسانية هي الطارئة، والمفروضة عليهم في هذا العصر. فكل والدلائل تشير الى ان الجماهير الكادحة غاضبة على الثقافة الظلامية، والمعادية التأمين الاقتصادي للنساء له أهميته، ومن البديهي ان الاستقلال الاقتصادي للمرأة واقتصاد الرجل يمنحها الحرية أكثر مما لو كانت مرتبطة اقتصادياً بزوجها او بأخيها،

النساء في العراق يرغبن في العيش بحرية وان يتمتعن بحقوق الاختيار في الملابس والمأكل والزواج والعلاقات الاجتماعية.

ان الظروف القاسية جعلت من مهمات الياسر والقوى التقدمية والاشتراكية أحسن بكثير، فمكافحة أسباب الظلم الفظيع بحق النساء مهمة إضافية تثقل كاهل القوى الإنسانية والتقدمية، لكن هذه القوى لها استراتيجيتها الا بعد في تحرير الانسان في العراق من كل مظاهر الاستغلال والاضطهاد.

ومن هذا المنطلق يمكن التفكير في صياغة مشروع الكفاح التحرري للنساء، في مرحلة يمر بها المجتمع العراقي، حيث التيارات البرجوازية السائدة في الحركات النسوية ليست في جعبتها حلول جذرية لقضية المرأة في العراق، ولا تبتغي في نشاطاتها السياسية او المدنية سوى تلطيف المأساة التي تعانيها المرأة، وذلك بالسعي لانتزاع إصلاحات ما على القوانين والتقاليد الظالمة بحق المرأة.

عينة الدراسة (١٣٣) موظفا منهم (٦٧) ذكرا، (٥٧) اناثاً:

نتائج الدراسة:

١- ان متوسط درجات أساليب لدى موظفي الجامعة الذين يحملون شهادة دبلوم او اقل كانت بدرجة سليمة.

٢- لا يوجد فرقاً بين الذكور والاناث في متوسط درجات أسلوب الحياة.

٣- الموظفون الذين يحملون درجة الماجستير فأعلى قد اظهروا أسلوب حياتي متميز وعل وموازنة مع باقي المؤهلات العلمية. (سليمان، ٢٠٠٧: ٨٦)

نتائج الدراسة:

١-أوضحت الدراسة ان أسلوب الحياة لدى النساء اللاتي تعرضن للخيانة الزوجية، يختلف بشكل كبير عن أسلوب الحياة للنساء اللاتي لم يتعرضن للخيانة.

٢-أوضحت الدراسة ان النساء التي سجلت اعلى نسبة من (الحاجة الى الرجاء لأزواجهن) كن أكثر عرضة للخيانة الزوجية من النساء الاخريات.

٣-أوضحت الدراسة ان النساء اللاتي سجلن اعلى نسبة من (السيطرة) لم تكن ضحية لخيانة الزوج (٢٦: ١٩٨٣، keren).

الفصل الرابع

نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها

أولاً: نوع الدراسة:

حينما يريد الباحث المختص في الدراسات الاجتماعية ان يدرس ظاهرة ما، فإن عليه ان يحدد ابتداء عند تصميم بحثه نوع الدراسة التي يعتمدها، وعادة فان اول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها^(١).

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive Analytical Study) لكونها اعتمدت جمع البيانات من المجتمع المراد تناوله بالبحث، ومن ثم وصفها وتفسيرها، فالدراسات الوصفية لا تكتفي فقط بتحديد ابعاد المشكلة او الظاهرة بل انها تقدم المعلومات عن طبيعة المشكلة^(٢). باستخدام أساليب القياس والتصنيف والتعميم بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة العلمية وصولاً الى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة^(٣). واستناداً لما سبق وجد الباحث ان الأسلوب الوصفي والتحليلي هو الأكثر ملائمة لدراسة موضوعه دراسة الموسومة (مشكلات المرأة في المجتمع العراقي).

ثانياً: مناهج الدراسة:

المنهج هو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول الى الحقيقة او الطريقة المؤدية الى الكشف عن العناصر المؤثرة للمشكلة او الظاهرة التي يدرسها الباحث في العلوم المختلفة^(٤). وينبغي ان يتلائم المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة والظروف النفسية والاجتماعية والتاريخية التي تسيطر على الظاهرة المدروسة^(٥).

لان لكل ظاهرة او مشكلة صفات تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها او معالجتها، واذا حاول ان يفرض منهجاً يرتئيه لسهولة استعماله او لقلّة تكاليفه المالية في التطبيق لدراسة ظاهرة او مشكلة لا ينسجم معها فسوف لا يصل الى نتائج

(١) د. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٩، ص١٧٦، كذلك ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١٤، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٩، ص٢١٤.

(٢) احمد مصطفى محمد خاطر: الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٣٣.

(٣) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٨٧.

(٤) د. محمد غريب عبدالكريم: البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩. كذلك ينظر: د. عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٢٨-١٢٩.

(٥) د. احسان محمد الحسن و د. عبدالمنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص٧.

موضوعية^(١). الامر الذي يتطلب من الباحث ان يفهم (ان طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها)^(٢). ونظراً لتعدد الظاهرة موضوع الدراسة وتداخل العوامل المؤثرة في التفاعلات الإنسانية والمعوقة للتكيف الاجتماعي للمرأة المعاقة، فان الضرورة العلمية اقتضت استعانة الباحث بعدد من المناهج العلمية للوصول الى البيانات الحقيقية التي يمكن في ضوءها التحقق من اهداف الدراسة واختبار فرضياتها ميدانياً.

وانطلاقاً من عنوان البحث وأهدافه فقد اعتمد الباحث المناهج التالية:

١- المنهج التاريخي (Historical Method)

٢- منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method)

١- المنهج التاريخي (Historical Method)

يعرف المنهج التاريخي: بانه الطريقة التي يتناول فيها الباحث بالعرض والتحليل خطوات التطور الزمني للوقائع والاحداث والاتجاهات السابقة بالنسبة لظاهرة او مشكلة اجتماعية ما، او موضوع معين^(٣).

وتكمن أهمية استعمال المنهج التاريخي في انه يمكن من خلال دراسة الاحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي حتى يمكن تقويم ديناميكية التغيير او التقدم او تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات المعاصرة، وإمكانية التنبؤ بالمشكلات التي تحدث مستقبلاً^(٤).

وكان ابن خلدون من أوائل من استعمل المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية بقوله:
(ان فهمنا للماضي يساعدنا على فهم الحاضر واستيعاب المستقبل)^(٥).

وبذلك يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي^(٦). وقد استخدم الباحث هذا المنهج لمعرفة تطور المعاملة الاجتماعية للمعاقين عبر العصور في بعض المجتمعات البشرية المختلفة.

(١) معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥، ص ٧٩.

(٢) غريب سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ١٠١.

(٣) د. غريب سيد احمد و د. عبدالباسط عبدالمعطي: البحث الاجتماعي، ج ١، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٧٧.

(٤) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: مصدر سابق، ص ٩٤.

(٥) ابن خلدون: المقدمة، مطبعة عاطف وسيد طاهر وشركائهما، مصر، دت، ص ٩-١١.

(٦) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.

٢- منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method)

ويعرف المسح الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات بشأنها^(١). والمسح الاجتماعي في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن أسلوب للاستقصاء يعمد اليه الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة او مشكلة معينة قيد الدراسة لتسهم في تنمية الموضوع وانضاجه^(٢).

وتتفق تعريفات المسح الاجتماعي بشكل عام على انه يهدف الى الدراسة العلمية للظاهرة الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وان هذا المنهج يتعلق بالجانب العملي حيث يحاول الكشف عن الجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة لمحاولة النهوض بها^(٣). ويعتمد هذا المنهج على دراسة مختلف الظروف الاجتماعية المؤثرة في مجتمع ما، بهدف التوصل الى البيانات او المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في وضع وتنفيذ مشروعات تعني بالإصلاح الاجتماعي^(٤).

وعادة فان المسح الاجتماعي هو قرين الدراسات الوصفية التي تهدف الى جمع الحقائق عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية او مجموعة من الوقائع او الافراد لابرار خصائص تلك الظاهرة او الوقائع او الافراد من اجل وضع الحلول لها، ومن ثم تعميم النتائج المستخلصة منها على مجتمع الدراسة^(٥).

وقد يكون المسح شاملاً بجميع وحدات المجتمع، او مسحاً بانتقاء جزء من المجتمع يمثل المجتمع الأصلي بخصائصهم الأساسية، وتجري عليهم الدراسة، بما يحقق في الحصول على وصف واضح ودقيق لنمط المجتمع المدروس تمثيلاً صادقاً ودقيقاً^(٦). ونظراً لصعوبة قيام الباحث بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة لانه لا يتناسب مع الإمكانيات المادية والوقت المتاح امامه، فقد اعتمدت الدراسة الحالية منهج المسح بالعينة للوصول الى الحقائق المتعلقة بمشكلات المرأة في المجتمع العراقي، والتعرف على الابعاد والمتغيرات المؤثرة في المشكلة المدروسة ميدانياً.

(١) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.

(٢) د. علي ادريس: مدخل الى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية، الدار العربية للكتب، تونس، ١٩٨٥، ص ١٧٣.

(٣) د. زيدان عبدالباقي: قواعد البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٤) عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط ٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢١٠.

(٥) د. جلال ثروت: الظاهرة الاجرامية، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية، ١٩٧٢، ص ٣٩-٤٠.

(٦) د. مصطفى علي التير: مقدمة في مبادئ واسس البحث الاجتماعي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الجماهيرية الليبية، ١٩٨٦، ص ٨٤.

ثالثاً: فرضيات الدراسة The Hypotheses

الفرض هو مجموعة من الآراء والأفكار والمفاهيم غير المبرهنة او التي يثبت صحتها والتي تتضمن احتمال وجود علاقة بين متغيرين او ظاهرتين او اكثر، ويحاول الباحث التحقق من وجودها او عدمه لغرض الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة بحثه^(١).

ويعرف الفرض بانه عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة التي هي موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة بها او المسببة لها^(٢). أي التحقق مما اذا كان حدوث تغير في قيم المتغير الأصيل يؤثر في قيام المتغير التابع^(٣). عليه فان الفروض تحدد محور اهتمام البحث، كما تساعد في تحديد الطرق او الواجهة التي يسير فيها، وفي رسم حدود الميدان المخصص للبحث عن طريق تميز الحقائق المناسبة التي يركز عليها عن تلك التي يمكن ان يستغني عنها الى وقت محدد على الأقل، وهكذا يحول استخدام الفروض دون ان يسير البحث في غموض او لا يجعله يجمع البيانات غير المثمرة او التي قد يثبت عدم مناسبتها للمشكلة موضوع البحث^(٤).

(١) د. عبدالوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي، ط١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥، ص٧٥.
(٢) د. عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط١، مصدر سبق ذكره، ص١٨٠.
(٣) د. إبراهيم غانم اليومي: مناهج البحث واصول التحليل في العلوم الاجتماعية، ط١، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨، ص١٣٩.
(٤) د. علي عبدالرزاق جليبي: تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص٣١.

المبحث الثاني

مجالات وتصميم عينة الدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

من الخطوات المنهجية المهمة التي اتفق عليها المشتغلون في مناهج البحث العلمي، ضرورة مراعاة الباحثين لها، ان يكون لكل دراسة علمية ثلاثة مجالات اساسية (البشرية والمكانية والزمنية) وقد تمثلت في دراستنا الحالية بالمجالات الآتية:

١- المجال البشري: ويقصد به تحديد المجتمع او البشر الذين تجري عليهم الدراسة، وبناء على طبيعة المشكلة موضوع الدراسة، فقد جرى تحديد المجال البشري الخاص بدراستنا الحالية مشكلات المرأة في المجتمع العراقي.

٢- المجال المكاني: ويقصد بها المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تمثل هذا المجال في جامعة القادسية.

٣- المجال الزمني: ويقصد بهذا المجال المدة الزمنية التي تستغرقها عملية جمع البيانات ميدانياً، وقد امتدت مدة هذا المجال في دراستنا الحالية خمسة اشهر.

ثانياً: تصميم عينة البحث Research sample Design

١- مجتمع الدراسة: ان من ضروريات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية الميدانية ان يحدد الباحث ابتداء الاطار الذي تسحب منه عينة الدراسة، وهو ما يعرف بمجتمع البحث، وبيان الاسباب التي تجعله يستعيز عن الدراسة الشاملة للمجتمع بدراسة جزء منه، وهو ما يفعله الباحثون عادة عن اجراء الدراسات الاجتماعية اختصاراً للوقت واقتصاداً بالجهد والنفقات، وكذلك حينما لا يكون مجتمع الدراسة محدداً^(١). ويعني مجتمع الدراسة مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث^(٢).

٢- تحديد نوع وحجم العينة: تعرف عينة البحث أنها (جزء محدد كماً ونوعاً يمثل عدداً من الافراد نفترض فيهم ان يحملوا الصفات نفسها الموجودة ف مجتمع الدراسة)^(٣).

ونظراً لانتشار مشكلات المرأة بشكل واسع، وضمن مدات جانب منها خفي والآخر ظاهر صعب حصره، اضطر الباحث الى اعتماد نوع من العينة سمي بالعينة المتاحة او العرضية (Accidental sample)، وهذا الضرب من المعاينة يلجأ اليه الباحث في الدراسات المسحية،

(١) عبدالباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥١.

(٢) د. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه- ادواته - طرقه الاحصائية، ط ١، دار الثقافة للنشر، الاردن، ٢٠٠٠، ص ٥٦.

(٣) د. معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٨.

حين لا يكون مجتمع البحث محدداً، او اذا كان الاطار الذي تسحب منه العينة غير واضح، او صعب الوصول اليه او يكون تواجدہ في المجال المكاني للدراسة عرضياً، لذلك يجري سحب ما توفر من وحدات العينة دون ترتيب سابق^(١).

وبناءً على ذلك تم اختيار عينة البحث، مجموعة من الباحثين التعيين والاجتماعي في جامعة القادسية في محافظة الديوانية اضافة الى المساعدة التي ابداهها الباحثين في الاستجابة الى طرح الاسئلة والاجابة عليها بشكل علمي وموضوعي مما ساعد في اتمام البحث. وتبعاً لذلك تم دراسة هذه العينة بشكل عرضي (١٠٠)

(١) لويس كوهن، لورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربية، ترجمة د. كوثر حسين كوجك، د. وليم تاو، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٠.

المبحث الثالث

أداة جمع البيانات ووسائل تحليلها

يطلق مفهوم الأداة (Technique) على الوسيلة التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات التي يحتاج إليها لمعالجة موضوع أو مشكلة بحثه^(١). وهناك عدة أدوات للبحث، ولكل منها خصائصها المميزة، وعلى الباحث أن يختار من بينها ما يناسب طبيعة بحثه ومدى ملائمتها لطريقة جمع البيانات، وطبيعة مجتمع وعينة البحث، وظروف الباحث وقدراته المادية والوقت المتاحة له^(٢). وملاحظة عدم الفصل بين مناخ البحث والوسائل المستعملة في جمع البيانات^(٣). ونظراً لتعدد الظاهرة موضوع دراستنا الحالية فقد اعتمد الباحث استعمال عدة أدوات في البحث لكي تكون المعلومات دقيقة وموضوعية وهذه الأدوات هي:

١- الملاحظة observation

وهي من أقدم أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً في الاستعمال، وهي بداية أي عملية علمية، كونها تمهد لاختيار موضوع البحث^(٤). ويقصد بالملاحظة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً، ويستخدمها الباحثون الاجتماعيون في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن جماعة معينة من الناس في بيئة معينة وتحت ظروف معينة من حيث أوجه نشاطهم وطرق معيشتهم^(٥). وتتميز الملاحظة من غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمن من متابعة العوامل المؤثرة فيه في نفس الوقت الذي يحدث فيه^(٦). ولكي يكون الباحث نشيطاً وفعالاً في الملاحظة عليه أن يكون موضوعياً تحقق نتائج علمية ومطابقة لعمل الباحث، لأن سلوك المبحوث واضح والباحث يحصل على الإجابة من خلال ملاحظته الأفعال وردود أفعال المبحوثين^(٧).

(١) عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط ٢، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.

(٢) ظاهر حسو الزبياري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٠.

(٣) ناهده عبدالكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص ٦٢.

(٤) أحمد مصطفى محمد خاطر: استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١٩٠.

(٥) د. عبدالباسط عبد المعطي، أصول البحث الاجتماعي، ط ٦، مكتبة وهبة، ١٩٧٧، ص ٣٠٥.

(٦) غريب سيد أحمد: الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢٥.

(٧) Schatzman, L. and Anselm L. Strauss, filed research: strategies for a natural sociology, prentice hall, INC, Englewood cliffs, New jersey, 1972, p. 63.

٢- استمارة الاستبيان

اما الاستبيان فهو: استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمحددة او المفتوحة الإجابة والمرتبطة ببعضها المتسلسلة الموضوع والتي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يفي بمتطلبات الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة او موضوع البحث^(١).

ويعد الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل مجموعة من الأسئلة ويطلب الإجابة عليها من عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان (المبحوثين)^(٢).

وقد شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تم توجيهها الى الباحثين الاجتماعيين والنفسيين اختياريهن ليمثلن عينة الدراسة^(٣).

وقد مر اعداد استمارة بحثنا الحالي بعدد من المراحل العلمية النظامية قبل تطبيقها على عينة الدراسة التي تمثلت بالاتي:

أ- تصميم استمارة الاستبيان

لقد احتوت استمارة الاستبيان في صيغتها النهائية على (٢٦) سؤالاً حول موضوع الدراسة وقد قسمت الى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تضمنت أسئلة عامة وعددها (٦) أسئلة تتعلق بالمعلومات الأولية التعريفية بالمبحوثات، والغرض منها التعرف على الخصائص الأساسية للنساء المعاقات والإفادة من هذه البيانات كمتغيرات مستقلة في التحليل الاحصائي والعلمي لموضوع الدراسة.

المجموعة الثانية: تضمنت (٢٠) سؤالاً ، يحاول الباحث من خلالها التعرف على الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والرعاية الاجتماعية والصحية للمبحوثات بهدف استكشاف مشكلات التكيف الاجتماعي لهن، إضافة الى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه المبحوثات، ومدى اثر التشريعات والمؤسسات القانونية والاعلام ومؤسسات المجتمع المدني، في خدمة النساء المعاقات.

وقد مر اعداد استمارة الاستبيان بمراحل قبل ان تأخذ صيغتها النهائية، وتوظيفها لجميع البيانات في الميدان، وتمثلت هذه المراحل بالخطوات الاتية:

(١) د. عبدالغفور إبراهيم احمد و د. مجيد خليل حسين: المدخل الى طرق البحث الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٨٢.

(٢) ذوقان عبيدات وآخرون: مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.

(٣) د. صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٧٣.

١- اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والرسائل والاطاريح المقاربة عن موضوع الدراسة.
٢- اعداد صياغة أولية لاستمارة الاستبيان تغطي بياناتها تساؤلات واهداف الدراسة وفضياتها.

٣- ملاحظات الأساتذة المشرفة على الصياغة الأولية التي اعددها الباحث وتسجيل ملاحظاته عليها ومن ثم إعادة صياغتها بالطريقة الملائمة لنوع الدراسة.

ب- اختبار صدق استمارة الاستبيان

ولغرض التأكد من مصداقية (Validity) استمارة الاستبيان لقياس ما اعدت لقياسه، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم الاجتماع في جامعة القادسية للتأكد من مدى صدق الأداة ومدى صلاحيتها، لجمع المعلومات المطلوبة، وكانت نتيجة تقييمهم للأداة (٩٤%) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق لاستمارة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها وتطبيقها في اجراء الدراسة الميدانية، والجدول الاتي يبين ذلك:

ج- ثبات استمارة الاستبيان

يشير مفهوم الثبات (Reliability) الى مدى التطابق والاتفاق او نسبته بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم في ظل ظروف متشابهة بقدر الإمكان مرتين متتاليتين وفي فترتين مختلفتين، فاذا دل التطبيق الثاني للاختبار على النتائج نفسها التي دل عليها التطبيق الأول، اصبح المقياس ثابتاً^(١).

الوسائل المستخدمة في الدراسة

١- الوسط الحسابي

٢- الجداول البيانية

(١) د. محمد علي محمد: طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٢٢-٣٢٣.

الفصل الخامس

تم التطرق في هذا الفصل للبيانات الأولية والاساسية للدراسة وتحليلها كذلك التحقق من النتائج والوصول اليها. وفي ضوء ذلك التحليل ما جاء في الجداول الإحصائية وستتعلق الأرقام وبفاحص والرجوع لأساليب المشكلات المطروحة وابقائها على وفق المباحث التالية:

١-تحليل البيانات الأولية / المبحث الأول:

٢-تحليل البيانات الأساسية / المبحث الثاني.

٣-الاستنتاجات والفرضيات / المبحث الثالث.

جدول (١) يمثل توزيع النوع للمبعوثين

النسبة %	التكرار	الجنس
٧٢%	٦٦	انثى
٢٧%	٢٥	ذكر
١٠٠%	٩١	المجموع

من خلال تحليل استمارات الاستبيان تبين ان عدد الاناث كان (٦٦) مبعوثة وبنسبة (٧٢%) وكان عدد الذكور (٢٥) وبنسبة (٢٧%) وهذا يدل على ان عدد الاناث كان أكثر من عدد الذكور وذلك كون الاناث في الواقع أكثر من الذكور في المجتمع.

جدول (٢) يمثل توزيع العمر بالنسبة للعينة:

الفئات	التكرارات	النسبة
٢٢→٢٧	١٥	١٦%
٢٨→٣٣	٨	٩%
٣٤→٣٩	٢٧	٣٠%
٤٠→٤٥	١٨	٢٠%
٤٦→٥١	٢٠	٢٢%
٥٢→٥٧	٣	٣%
	٩١	١٠٠%

من الجدول (٢) تلاحظ ان متوسط عمر المبعوثين كان (٣٩) وقد تمثل العينة على فئات عمرية مختلفة حيث تلاحظ ان فئة (٢٢-٢٧) كان عددهم (١٥) ونسبتهم (١٦%). بينما الفئة (٢٨-٣٣) كان عددهم (٨) وبنسبة (٩%) والفئة العمرية من (٤٠-٤٥) سنة كانت نسبهم (٢٨%) بينما كانت الفئة (٣٤-٣٩) عددهم (٢٧) ونسبتهم (٣٠%) وهي اعلى نسبة بين الفئات العمرية وكانت الفئة العمرية (٤٦-٥١) فكانت تأتي بالمدينة الثانية وبنسبة (٢٢%) من عدد المبعوثين والفئة الأقل عدد وبنسبة كان الفئة العمرية التي تقع بين (٥٢-٥٧) سنة ونسبتهم وعددهم (٣)

جدول (٣) يمثل الحالة الاجتماعية للمبعوثين

النسبة %	التكرارات	الحالة الاجتماعية
٣١%	٢٨	أعزب
٦٦%	٦٠	متزوج
٣%	٣	مطلق
-	-	ارمل
١٠٠%	٩١	المجموع

من جدول (٣) نلاحظ ان الحالة الاجتماعية للمبعوثين كانت كالآتي الاعزب عددهم (٢٨) ونسبتهم (٣١%) اما المتزوجين كان عددهم (٦٠) ونسبتهم (٦٦%) وكانت اعلى نسبة بالنسبة للمبعوثين اما المطلق كان عددهم (٣) ونسبتهم (٣%) ويمكن ان تنتج ان المتزوجين هم الأعلى نسبة.

جدول (٤) يمثل المستوى التعليمي للمبعوثين

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
٣١%	٢٨	بكالوريوس
٤٢%	٣٨	ماجستير
٢٧%	٢٥	دكتوراه
١٠٠%	٩١	

من خلال تحليل الجدول (٤) نلاحظ ان عدد أصحاب شهادة البكالوريوس كان (٢٨) ونسبة (٣١%) بينما كان عدد أصحاب شهادة الماجستير (٣٨) ونسبة (٤٢%) وهذه على نسبة المبعوثين اما حملة شهادة الدكتوراه عددهم (٢٥) ونسبة (٢٧%) وهذا يدل على ان المبعوثين من حملة الشهادات عليا وعلى اتصال مباشر بمشاكلنا المطروحة وهي مشكلات المرأة في المجتمع العراقي.

الجدول (٥) يمثل الحالة الاقتصادية:

النسبة	التكرارات	المستوى الاقتصادي
٢٢%	٢٠	عالي
٦٩%	٦٣	متوسط
٩%	٨	واطي
١٠٠%	٩١	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين ان عدد المبعوثين ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط اعلى نسبة بين المبعوثين وكان عددهم (٦٣) بنسبة (٦٩%) وهنا يدل على ان النسبة المنتشرة في مجتمعنا هي ذوي الطبقة الوسطى من المجتمع اما ذوي المستوى الدخل المرتفع فكان نسبهم (٢٢%) وعددهم (٢٠) مبعوث بينما كان اقل نسبة تمثل في الجدول وهي ذوي المستوى الاقتصادي الواطي وكانت نسبهم (٩%) وعددهم (٨) مبعوثين وهنا نسج الى الاستقرار الاقتصادي لدى المبعوثين.

جدول (٥) يمثل الخلفية الاجتماعية للمبعوثين:

النسبة	التكرار	الخلفية الاجتماعية
٣٦%	٣٣	ريف
٦٤%	٥٨	حضر
١٠٠%	٩١	مجموع

حيث نلاحظ من الجدول الاتي ان اعلى نسبة كانت من الخلفية الحضرية وبنسبة (٦٤%) وعدددهم (٥٨) مبعوث حيث ان نسبة المبعوثين من المناطق الريفية كانت (٣٦%) وعدددهم (٣٣) وهذا يشير على ان كانت الدراسة أكثر اصطلاحاً على المناطق الحضرية.

جدول رقم (٦) يمثل المهنة لدى المبعوثين:

النسبة	التكرار	المهنة
٩ : ٩٩%	٩٠	موظف
٠%	-	كاسب
٠%	-	اعمال حرة
١٠٠%	٩١	

يمثل الجدول أعلاه المهنة الاقتصادية لدى المبعوثين وكانت المهنة الوظيفية الحكومية هي المهنة لدى جميع المبعوثين كانوا يستغلون دوراً وظيفياً ومن هنا تنتج ان جميع افراد العينة هم موظفين وهذا يدل على اطلاعهم على المجتمع وكونهم باحثين في مجال تخصصهم.

جدول (٧) يمثل هذا الجدول المشكلات التي تعاني منها المرأة في الوقت الحاضر؟

التسلسل	النسبة	التكرارات	
(١)	٧١%	٦٥	زواج مبكر
(٢)	٦٩%	٦٣	طلاق
(٣)	٦٠%	٥٥	خيانة زوجية
(٤)	٤٣%	٤٠	العنف
(٥)	٢١%	٢٠	التسول
(٦)	١٠%	١٠	أخرى تذكر
		٩١	

جدول رقم (٨) يمثل عرض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة في الوقت الحالي. تأتي مشكلة الزواج المبكر على راس هذا المشاكل بنسبة (٧١%) وذلك لان المجتمع بصورة

عامة يعاني من انتشار ظاهرة الزواج المبكر الذي بدوره ينعكس بصورة حية كثرة على المجتمع في زيادة حالات الطلاق المبكر حيث اثنى الطلاق في المرتبة الثانية بنسبة (٦٩%) من نسبة المبعوثين أشاروا الى ان المجتمع يعاني من ازدياد نسبة الطلاق المبكر وخصوصاً في صفوف الذين يتزوجون في سن المبكر. بينما الخيانة الزوجية تأتي في المرتبة الثالثة لا تقتصر الخيانة الزوجية على نوع معين بل مشكلة الخيانة بصورة عامة ثم يأتي بعدها في المرتبة الرابعة العنف أيضا بصورة عامة للعنف الجسدي والعنف الاسري والعنف اللفظي الذي تشعر من اليه المرأة سواء كانت متزوجة او غير متزوجة وكانت نسبة الذين أشاروا على ان العنف وبنسبة (٤٠%) من المبعوثين.

اما المرتبة الخامسة فكان التسول حيث اخذت اقل نسبة من بين ما أشاروا اليه وبنسبة (٢٠%) من المبعوثين الذين أشاروا اليه وذلك لأسباب اقتصادية كانت وارتفاع نسبة البطالة المقنعة وقلة الموارد او ان اغلب النساء التي تلتجئ هكذا مهنة كانوا هم المعيلات لإسرهن.

بينما المشكلات التي تعاني منها المرأة فكانت كما ذكر المبعوثون (الاستغلال-التسرب الدراسي-صراع الأدوار-وغيرها) وكانت تمثل بنسبة (١٠٠%) من عدد المبعوثين.

جدول رقم (٨) يمثل أسباب المشكلات التي تعاني منها المرأة.

برأيك ماهي أسباب المشكلات التي تعاني منها المرأة؟

	%	التكرارات	
(٢)	٤٤%	٤٠	أ-المرأة نفسها
(١)	٤٩%	٤٥	ب-نظرة المجتمع
(٣)	٤٠%	٣٧	ت-حكم العادات والتقاليد الاجتماعية
(٤)	٣٧%	٣٤	ث-انتشار الذكورية
(٥)	٢٢%	٢٠	ج-أخرى تذكر

جدول رقم (٨) يمثل أسباب المشكلات التي تعاني منها المرأة التي تطرقنا الى عرضها في جدول (٧) فكانت إجابة المبعوثين اعلى نسبة (٤٩%) وكانت الإجابة تمثل في نظرة المجتمع للمرأة وذلك التمثيل يشمل العادات والتقاليد والقيم الايمانية لتحديد مكانه المرأة في المجتمع.

بينما يأتي في المرتبة الثانية فيأتي دور المرأة في سبب المشكلات التي تعاني منها المرأة فأجاب المبعوثين ونسبة (٤٤%) وذلك لأسباب سننطرق لها في جدول رقم (٩)

جدول رقم (٨) ويمثل المشكلات التي تعاني منها المرأة ضعفها امام الرجل برأيك هل ان سبب المشكلات التي تعاني منها المرأة هو ضعفها امام الرجل؟

النسبة	التكرار	
٥٦%	٥١	نعم
٤٤%	٤٠	لا
١٠٠%	٩١	مجموع

يوضح في الجدول أعلاه هل ان المشكلات التي تعاني المرأة في المجتمع بسبب ضغطها امام الرجل فكانت إجابة المبعوثين بنسبة (٥٦%) من عدد المبعوثين اجابوا بنعم وكانت اعلى نسبة من المبعوثين اما الذين اجابوا ب لا فكانت نسبهم (٤٤%) من نسبة المبعوثين. فنستنتج ان العلاقة بين المشاكل والعنف حسب المواقف التي تتعرض لها المرأة وحسب البيئة الاجتماعية.

جدول رقم (٩) يمثل هل ان المشكلات التي تعاني منها المرأة بسبب المجتمع

هل برأيك ان سبب المشكلات التي تعاني منها المرأة هو سبب نظرة المجتمع اليها؟

النسبة	التكرارات	
٧١%	٦٥	نعم
٢٩%	٢٦	لا
١٠٠%	٩١	المجموع

في هذا الجدول نلاحظ ان سبب المشكلات التي تعاني منها المرأة وبنسبة (٧١%) من إجابة المبعوثين ب نعم كانت تنظر الى المجتمع على انه بسبب المشكلات وذلك بسبب النظرة الاجتماعية للمرأة وخاصة في المجتمعات الأغلبية والتي تسود بها الثقافة البيئية قليلة التي تعد من حرية التغيير لدى المرأة. وسبب في زيادة المشكلات التي تعاني منها. تصعب السيطرة على انتشار المشاكل لان من الصعوبة توعية مجتمع كامل.

جدول رقم (١٠) يمثل دور الالتزام الديني برأيك هل ان الالتزام الديني له دور في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

النسبة %	التكرارات	
٣٣%	٣٠	نعم
٦٧%	٦١	لا
١٠٠%	٩١	مجموع

في الجدول رقم (١٠) يمثل دور الالتزام الديني في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها وترى ان رأي المبعوثين هنا كان بنسبة (٦١%) ب لا ونسبتهم لدور الدين في الحد من المشكلات التي تعاني منها المرأة وأيضا لا يوجد علاقة بين الالتزام لا في زيادة نسبة المشكلات ولا التقليل منها ما في الدين مكانه واضحة للمرأة ولحقوقها. اما الذين اجابوا ب لا وبنسبة (٣٠%) أشاروا الى ان الدين والالزام الديني له دور في حل المشكلات التي تعاني منها المرأة وذلك من خلال نشر الثقافة الإسلامية والتعاليم الخاصة في المرأة والتي تساعد على ابراز دور المرأة على جميع المستويات الاجتماعية.

جدول رقم (١١): هل برأيك العادات والتقاليد سبباً في زيادة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

النسبة %	التكرارات	
٤٤%	٤٠	نعم
٥٦%	٥١	لا
١٠٠%	٩١	

في هذا الجدول نلاحظ ان هناك تقارب بين النسب حيث يوضح العلاقة بين العادات والتقاليد السائدة في زيادة المشكلات الاجتماعية حيث بين ان اجابة المبعوثين وبنسبة (٥٦%) ب لا.

اما الذين اجابوا بنعم فكانت نسبهم (٤٤%) حيث ان اغلبية المبعوثين من المناطق الحضرية فهذا يوضح ان نسبة العادات والتقاليد ليس لها سبباً رئيساً في زيادة المشكلات المرأة.

جدول رقم (١٢) هل برأيك ان وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير على زيادة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

النسبة	التكرارات	
٩٣%	٨٥	نعم
٧%	٦	لا
١٠٠%	٩١	

تلاحظ في جدول رقم (١٢) ان بسبب زيادة المشكلات التي تعاني منها المرأة وبنسبة (٩٣%) عن إجابة المبعوثين كان منهم. وهذا يوضح لنا ان الوسائل الاتصال لها تأثير كبير على زيادة المشكلات الاجتماعية. اما نسبة (٧%) وهي نسبة قليلة جداً اجابوا بـ لا.

جدول رقم (١٣) ما هي وسائل الاتصال الأكثر تأثيراً؟

النسبة %	التكرارات	
٢٧%	٢٥	انترنت
١٢%	١١	البث الفضائي
٦٠%	٥٥	برامج التواصل
١٠٠%	٩١	

من الجدول السابق الذي أشرنا اليه الى ان زيادة نسبة الخلاف بسبب وسائل الاتصال. هنا نعرض في هذا الجدول أكثر وسائل الاتصال تأثير وأكثر استخداماً وسبباً في زيادة المشكلات ونلاحظ ان إجابة المبعوثين ونسبة (٦٠%) أشاروا الى برامج التواصل الاجتماعي الذي يمثل في (الجات-الفييس بوك- تويتر- الانستغرام.. الخ) كانت أكثر الوسائل تأثير.

اما الانترنت فقد أشاروا اليه نسبة (٢٧%) من المبعوثين. وبينما اقل نسبة تمثل فيها الإجابة في البث الفضائي حيث شغلت نسبة (١٢%) من عدد المبعوثين.

جدول رقم (١٤) برأيك هل ان المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة اثر على المجتمع؟

النسبة%	التكرارات	
٨٠%	٧٣	نعم
٢٠%	١٨	لا
١٠٠%	٩١	

يمثل الجدول رقم (١٤) اثر المشكلات التي تعاني منها المرأة على المجتمع حيث كانت إجابة المبعوثين بـ نعم بنسبة (٨٠%) حيث يتوضح لنا الأثر للمشكلات على المجتمع بصورة واضحة من خلال اجابتهم بينما أجاب (٢٠%) من نسبة المبعوثين.

الجدول رقم (١٥) يمثل دور المشكلات وتأثيرها على دور المرأة ما هو تأثير المشكلات على دور المرأة؟

النسبة%	التكرارات	
٤٤%	٤٠	أ-دورها في المجتمع
٢٢%	٢٠	ب-دورها في الاسرة
٣٠%	٢٧	ت-دورها في العمل
٤%	٤	ث-أخرى تذكر
١٠٠%	٩١	المجموع

الجدول أعلاه بين دور المشكلات في تأثيرها على دور المرأة فكانت إجابة المبعوثين كالاتي بنسبة (٤٤%) من الإجابات في تأثيرها على دورها في المجتمع. اما نسبة (٢٢%) فكانت الإجابة في التأثير في دورها في الاسرة. فيما كانت إجابة نسبة (٣٠%) وتأثيرها على دورها في العمل. وأخرى تذكر (٤%) من نسبة المبعوثين.

جدول رقم (١٦) يمثل نسبة ان كان المجتمع الى توعية دينية للحد من المشكلات؟
برأيك هل ان المجتمع بحاجة الى توعية دينية وثقافية للحد من المشكلات الاجتماعية التي
تعاني منها المرأة؟

النسبة %	التكرارات	
٩٨%	٨٩	نعم
٢%	٢	لا
١٠٠%	٩١	

في الجدول المذكور يمثل نسبة إجابات الباحثين ان كان المجتمع بحاجة الى توعية دينية فكانت
الإجابة كالاتي اجابوا ب نعم (٩٨%) منهم وهذا يدل ب لا فكانت نسبة (٢%) من عدد الباحثين.

جدول رقم (١٦) ما هو دور المنظمات والمؤسسات الرسمية في الحد من المشكلات
الاجتماعية التي تعاني منها المرأة.

النسبة %	التكرارات	
١٧%	١٦	أ-تفعيل القوانين لحماية المرأة
٢٧%	٢٥	ب-توفير مؤسسات رعاية اجتماعية للمرأة
٣٢%	٣٠	ت-توفير فرص عمل للمرأة
٢١%	٢٠	ث-أخرى تذكر
١٠٠%	٩١	المجموع

في الجدول رقم (١٦) يمثل دور المنظمات والمؤسسات الرسمية في الحد من المشكلات
الاجتماعية التي تعاني منها المرأة فكانت الإجابات كالاتي (٣٢%) في توفير فرص عمل
للرأة. ونسبة (٢٧%) اجابوا في ضرورة توفير مؤسسات رعاية للمرأة بينما (١٧%) أشاروا

الى ضرورة تفعيل القوانين الخاصة في حماية حقوق المرأة التي نص عليها الشريعة في مختلف الأديان السماوية والقوانين الوضعية الخاصة في الحد من مشكلات المرأة. فيما أشاروا (٢١%) من مواد العينة الى أخرى تذكر.

جدول رقم (١٧) برأيك ما هو دور المنظمات المجتمعية المدني في الحد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

النسبة%	التكرارات	
٢٩%	٢٧	أ- القيام بحملات توعية المرأة
٢٢%	٢٠	ب- تقديم الإعانات المادية والمعنوية للمرأة
٣٤%	٣١	ت- نشر الثقافة العامة في حقوق المرأة
١٤%	١٣	ث- أخرى تذكر
١٠٠%	٩١	المجموع

في الجدول رقم (١٧) يمثل دور منظمات المجتمع المدني في الحد من المشكلات الاجتماعية فكانت الإجابة هكذا نشر الثقافة العامة في حقوق المرأة بنسبة (٣٤%) من افراد عينة البحث أكدوا على أهمية نشر الثقافة العامة.

جدول رقم (١٨) هل استسلام المرأة سبباً من أسباب العنف ضدها؟

النسبة%	التكرارات	
٥٩%	٥٤	نعم
٤١%	٣٧	لا
١٠٠%	٩١	

جدول رقم (١٩) هل العنف ضد المرأة يعتبر سبباً في انحرافها وتعاطيها؟

النسبة %	التكرارات	
٤٨%	٤٤	نعم
٥٢%	٤٧	لا
١٠٠%	٩١	المجموع

في الجدول رقم (١٩) بين دور العنف ضد المرأة ان كان سبباً في انحرافها وتعاطيها فكانت الإجابة بنسبة () من عدد افراد العينة ب لا وهي على نسبة بينما الذين اجابوا ب نعم كانت نسبهم (٤٨%) من افراد عينة البحث.

جدول رقم (٢٠) هل العنف الذي تواجهه المرأة في بيت زوجها سبباً في الطلاق.

النسبة %	التكرارات	
٧١%	٦٥	نعم
٢٨%	٢٦	لا
	٩١	المجموع

في الجدول رقم (٢٠) بين دور العنف الذي تواجهه المرأة في سبب زوجها والعلاقة في زيادة نسبة الطلاق فكانت الإجابة بنسبة (٧١%) من افراد العينة ب نعم ونسبة (٢٨%) من افراد العينة ب لا.

وهنا نسب ان السبب الرئيسي في الطلاق هو العنف على اختلاف انواعه.

جدول رقم (٢١) ما هو سبب انتشار الخلاف في المجتمع في الآونة الأخيرة:

النسبة%	التكرارات	
٤٩%	٤٥	أ-الزواج المبكر
٤٦%	٤٢	ب-الخيانة الزوجية
٦١%	٥٦	ت-انتشار وسائل اتصال الحديثة
٥٤%	٥٠	ث-الحالة الاقتصادية
٣٨%	٣٥	هـ-أسباب اجتماعية
٢١%	٢٠	و-أخرى
	٩١	

في الجدول تلاحظ والخاص بسبب انتشار مشكلة الطلاق تلاحظ ان (٦١%) من افراد عينة البحث أشاروا الى انتشار وسائل الاتصال الحديثة. وهذا يدل على ان وسائل الاتصال ذات تأثير على حياة المجتمع. و (٥٤%) أشاروا الى الحالة الاقتصادية ويأتي بالمرتبة الثانية.

اما في المرتبة الثالثة يأتي الزواج المبكر في نسبة (٤٩%) من اجابه المبعوثين.

وفي المرتبة الرابعة تأتي الخيانة الزوجية ونسبة (٤٦%) من عينة الدراسة في ما كان في المرتبة الخامسة الأسباب الاجتماعية ونسبة (٣٨%) من افراد عينة المجتمع و (٢١%) من افراد العينة ذكروا بان هناك أسباب أخرى للطلاق.

جدول رقم (٢٢) هل ان التخلف الاجتماعي والعادات والتقاليد الجاهلة سبباً رئيسياً في الزواج المبكر؟

النسبة%	التكرارات	
٦٤%	٥٩	نعم
٣٥%	٣٢	لا
١٠٠%	٩١	المجموع

من خلال جدول رقم (٢٢) والخاص بالتخلف الاجتماعي والعادات والجاهلة يلاحظ ان (٦٤%) من افراد عينة البحث يؤدي ذلك كون ان المجتمع ولا سيما المجتمع العراقي مجتمع بنيوي على أسس عشائرية.

بينما تلاحظ الذين اجابوا ب لا ونسبة (٣%) فنفوا تأثير التقاليد والعادات في زيادة نسبة المشاكل بالنسبة للمرأة.

جدول رقم (٢٣) ها ان الزواج المبكر سبباً في المشكلات التي تعاني منها المجتمع؟

النسبة %	التكرارات	
٤٦%	٤٢	نعم
٥٤%	٤٩	لا
١٠٠%	٩١	المجموع

في الجدول الاتي نلاحظ تقارب النسب في إجابة المبعوثين حول ان كان للزواج سبباً في الزواج المبكر فنسبة المبعوثين الذين اجابوا ب نعم كانت (٤٦%) بينما الذين اجابوا ب لا فكانت نسبهم (٥٤%).

جدول رقم (٢٤) برأيك هل ان التهاون في تطبيق العقوبة على المتسولان أدى الى انتشار التسول؟

النسبة %	التكرارات	
٧٦%	٧٠	نعم
٢٣%	٢١	لا
١٠٠%	٩١	المجموع

في الجدول أعلاه نلاحظ ان بسبب زيادة حالات التسول في المجتمع هو التهاون في تطبيق العقوبة على المتسولان وهذه العقوبة تقتضي الردع من انتشار هذه الظاهرة التي تعد مشكلة كبيرة تعاني منها اغلب المجتمعات والمجتمع العراقي على وجه الخصوص وذلك لأسباب عديدة متمثلة في ضعف المورد والدخل الاسري او قد تكون كمهنة سهلة فكانت إجابة المبعوثين

ان التهاون في تطبيق العقوبة بنسبة (٧٦%) اجابوا بـ نعم. اما الذين اجابوا بـ لا فكانت نسبهم (٢٣%) من عدد المبعوثين.

جدول رقم (٢٥) في رأيك ما هو سبب زيادة مشكلة الخيانة الزوجية في المجتمع.

الترتيب	النسبة %	التكرارات	التسلسل المترتب
(٢)	٥٠%	٤٦	أ-ضعف الوازع الديني
(٣)	٤٠%	٣٧	ب-أسباب نفسه لدى الرجل
(٤)	٣٠%	٢٨	ت-عدم اهتمام للزوجة بالمسؤولية التي تقع على عاتقها
(١)	٥٤%	٥٠	ث-أسباب أخرى

في الجدول أعلاه يتمثل بسبب ازدياد حالات الطلاق في المجتمع فقط كان إجابة المبعوثين كالاتي أسباب أخرى ذكرها المبعوثين بنسبة (٥٤%) حيث ذكروا أسباب أخرى للطلاق غير التي ذكرناها فأشاروا الى العامل الاقتصادي والعامل الثقافي كذلك الى انعدام الثقة بين الزوجين فالثقافة الزوجية وغيرها من الأسباب. اما في المرتبة الثانية فيأتي ضعف الوازع الديني وبنسبه (٥٠%) من عدد المبعوثين أشاروا الى ضعف الوازع الديني رغم التدين الذي يسود المجتمع. اما المرتبة الثالثة قد أشاروا الى أسباب نفسية وضغوط عائلية لدى الرجل. وبينما المرتبة الرابعة وبنسبة (٣٠%) من الإجابات فكانت تضع الحق على المرأة وذلك بسبب الإهمال وعدم اهتمام الزوجة بالمسؤولية التي تقع على عاتقها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يعني هذا البحث بفاخته اهم النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث فلقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات المهمة بالاعتماد على الجانب الميداني من خلال استمارة الاستبيان والمناقشات المستضيفة مع المبعوثين والمبحوثات في الفصل الرابع اما اهم هذا الاستنتاجات فهي.

- ١-ان عدد النساء من المبعوثين تمثل اعلى نسبة من الرجال فكانت نسبتهن (٧٢%)
- ٢-كان المبعوثين هم جميعاً من حملت الشهادات العليا وعلى اتصال مباشر لما تعرضنا اليه في موضوعنا البحثي.
- ٣-بينما كان جميع المبعوثين ذوي دخل اقتصادي متوسطة وعالية فهذا يدل على استقرار الاقتصادي للمبعوثين.
- ٤-نسبة المبعوثين من المناطق الحضرية كانت اعلى من نسبهم في المناطق الريفية حيث يشكلون نسبة (٦٤%).
- ٥-ان أكثر المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت الحالي هي الزواج المبكر حيث يشكل نسبة (٧١%) من الإجابات المبعوثين.
- ٦-في حين ان الخلاف ينتشر بصورة مخيفة في الوقت الحاضر وليس هناك أسباب محددة فكانت نسبة الإجابة على انه اناني أكثر مشكلة منتشرة في الوقت الحالي بنسبة (٦٩%).
- ٧-العنف ثالث أكثر المشاكل انتشاراً وبنسبة ٤٣% من المشاكل الاجتماعية التي تعاني المرأة منها.
- ٨-ان العنف الذي تعاني منه المرأة بسبب نظرة المجتمع حيث أجاب المبعوثين ومنها وبنسبة (٧١%) من إجابة المبعوثين.
- ٩-ان المجتمع العراقي يعاني من انتشار الذكورية.
- ١٠-ان سبب المشاكل التي تواجه المرأة يعود الى ضعفها امام الرجل.
- ١١-لا يوجد دور في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة بواسطة الالتزام الديني وذلك حسب إجابة المبعوثين بـ لا وبنسبة (٦٧%).

١٢- وسائل الاتصال الحديثة هي سبب رئيسي في زيادة المشكلات التي تواجه المرأة وبنسبة (٩٣%) من إجابات المبحوثين.

١٣- ان المشكلات التي تتعرض اليها المرأة تؤثر على دورها في جميع أدوارها التي تمارسها.

١٤- ان دور الذي يقع على المؤسسات الرسمية للحد من المشكلات التي بنسبة (٥٩%).

١٥- في حين استنتجنا دور المنظمات المجتمع الديني في الحد من هذه الظاهرة من خلال حملات التوعية الثقافية والبرامج الثقافية.

١٦- في حين تبين لنا ومن خلال الإجابات ان بسبب الطلاق ونسبة ٧١% هو بسبب العنف الذي تواجهه المرأة في بيت زوجها.

١٧- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في الطلاق وبنسبة ٦١% من اجابه المبحوثين أشاروا الى دور الوسائل الحديثة في الطلاق.

١٨- التخلف للعادات والتقاليد هي السبب في زيادة المشكلات وبنسبة ٦٤% من عينة إجابة المبحوثين.

١٩- ان التهاون في التطبيق العقوبة على المتسولان أدى الى انتشار التسول وأشار الإجابات الى (٧٦%).

٢٠- تعد الأسباب للخيانة الزوجية لكن هناك أسباب رئيسية وبنسبة ٥٠% أشاروا الى ضعف الوازع الديني.

التوصيات:

١- عقد الندوات الثقافية الخاصة بالتوعية لحقوق المرأة.

٢- وضع الحلول المناسبة لحل جزء من هذه المشكلات.

٣- توفير دور رعاية اجتماعية ومؤسسات خاصة لإيواء المرأة.

٤- تفعيل واستحداث قوانين الخاصة في حماية المرأة.

٥- فسح المجال للمشاركة المرأة في جميع المؤسسات.

٦- ضرورة نشر الثقافة الزوجية قبل وبعد الزواج.

٧-انشاء دورات خاصة بتعليم بعض الحرف للنساء الاتي يحتاجن الى مصادر رزق.

٨-ضرورة توفير رقابة اجتماعية ونفسية داخل المؤسسات ودور الرعاية والمحاكم.

المصادر

١. بطرس البتاني، محيط المحيط، بيروت، ١٩٩٣، ط٣، ص٤٧٧.
٢. Schatzman, L. and Anselm L. Strauss, field research: strategies for a natural sociology, prentice hall, INC, Englewood cliffs, New jersey, 1972, p. 63.
٣. Walker, L. E. The Bettered women syndrome, New York, springer press 1986, pp. 71, 73

- ٤ . www. Mowdoo3. Com2019
- ٥ . أ- وليد فتحي عبد الكريم، اراء حول الخيانة الزوجية.
- ٦ . إبراهيم بهلوي، العنف ضد المرأة مظاهرة ونتائجه منشور على موقع
www.alnoorese/ artide
- ٧ . ابن خلدون: المقدمة، مطبعة عاطف وسيد طاهر وشركائهما، مصر، دت، ص٩-١١ .
- ٨ . احمد علي فيومي، المصباح المنير، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص٦٠٤، سنة ١٩٥٦ .
- ٩ . احمد مصطفى محمد خاطر: استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٩٠ .
- ١٠ . احمد مصطفى محمد خاطر: الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٣٣ .
- ١١ . اشكال العنف ضد المرأة. الجزء الثاني. العنف الجسدي والنفسي، أبواب، ١٠١٨-٢٠١٦ .
- ١٢ . اعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة الأمم المتحدة. حقوق الانسان، ١٢١٢٠-١٩٩٣ .
- ١٣ . ام نور، ٢٠٠٩-٧-٩-الخيانة الزوجية الأسباب والعلاج . www. Fash. On. Azyya. Com
- ١٤ . بحث منشور. د. صبري محمدخليل، أستاذ فلسفة القيم الإسلامية في جامعة الخرطوم، ظاهرة التسول واثارها واليات معالجتها في الفكر الاجتماعي الإسلامي.
- ١٥ . بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الاسري ضد المرأة، مركز النظم العالمية.
- ١٦ . البهي الخولي، مصدر سابق، ص٣٤ .
- ١٧ . التسول في نظر الإسلام. مقال افاق الشريعة، العدد الثاني، اصدار الخامس، ويكيديا، الموسوعة الحرة [https:// ar. M. wikipediaiorg](https://ar.M.wikipedia.org).
- ١٨ . التغيرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجه ضد المرأة، منظمة الصحة العالمية.
- ١٩ . الجانب القانوني للخيانة الزوجية-بيروت-٢٠١٧-٢٠٠٤ ([https:// www. \)](https://www.Yabeyrouth.Com)
- ٢٠ . جميل صليبا، معجم الفلسفي، ج٢، بيروت ١٩٨٢، ص٣٧٩ .
- ٢١ . الحملة الوطنية لحماية القاصرات. دراسة قانونية. في لبنان لحماية القاصرات، الجامعة اللبنانية العربية، القاضي فوزي واخرون، بيروت، ٢٠١٩ .

٢٢. د. إبراهيم عبد الله محي، مشكلات المرأة في البلاد العربية، مطبعة الرابعة، بغداد، ١٩٥٨.
٢٣. د. إبراهيم غانم البومي: مناهج البحث واصل التحليل في العلوم الاجتماعية، ط١، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨، ص١٣٩.
٢٤. د. إبراهيم هلال العنزي، الطلاق (أسبابه-آثاره) ، [www. Aliazirah. Com](http://www.Aliazirah.Com)
٢٥. د. احسان محمد الحسن و د. عبدالمنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص٧.
٢٦. د. انيس إبراهيم، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢٧. د. جلال ثروت: الظاهرة الاجرامية، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية، ١٩٧٢، ص٣٩-٤٠.
٢٨. د. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه- ادواته - طرقه الاحصائية، ط١، دار الثقافة للنشر، الاردن، ٢٠٠٠، ص٥٦.
٢٩. د. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٩، ص١٧٦، كذلك ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١٤، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٩، ص٢١٤.
٣٠. د. زيدان عبدالباقي: قواعد البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢١-٢٢٢.
٣١. د. سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١، ص٩٧.
٣٢. د. سامية حسن الساعاتي، علم اجتماع المرأة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٨.
٣٣. د. صلاح مصطفى الفوال: علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٧٣.
٣٤. د. عبد الجليل الظاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، ط١، بغداد دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠، ص٢٧٩.
٣٥. د. عبدالباسط عبد المعطي، أصول البحث الاجتماعي، ط٦، مكتبة وهبة، ١٩٧٧، ص٣٠٥.
٣٦. د. عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط١، مصدر سبق ذكره، ص١٨٠.
٣٧. د. عبدالغفور إبراهيم احمد و د. مجيد خليل حسين: المدخل الى طرق البحث الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص٨٢.
٣٨. د. عبدالوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي، ط١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥، ص٧٥.

٣٩. د. علي ادريس: مدخل الى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية، الدار العربية للكتب، تونس، ١٩٨٥، ص١٧٣.
٤٠. د. علي عبد الواحد وافي، علم الاجتماع، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص١٦.
٤١. د. علي عبدالرزاق جلبي: تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص٣١.
٤٢. د. غريب سيد احمد و د. عبدالباسط عبدالمعطي: البحث الاجتماعي، ج١، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٧٧.
٤٣. د. فريد جاسم حمود القيسي، العنف في الفرق، الطبعة الأولى دار ومكتبة البعائر، بيروت، ٢٠١٢، ص٤٥.
٤٤. د. محمد توفيق الجندي، الخيانة واثارها على الاسرة، منتديات سيدني، [https:// forum. Sedty. Com](https://forum.Sedty.Com)
٤٥. د. محمد علي محمد: طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٣٢٢-٣٢٣.
٤٦. د. محمد غريب عبدالكريم: البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩. كذلك ينظر: د. عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٢٨-١٢٩.
٤٧. د. مصطفى علي التير: مقدمة في مبادئ واسس البحث الاجتماعي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الجماهيرية الليبية، ١٩٨٦، ص٨٤.
٤٨. د. معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص١١٨.
٤٩. د. مليحة القصير، د. صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة، مصدر سابق، ص.
٥٠. د. ميسون، زواج الصغيرات، مركز الأبحاث الاجتماعية ودراسات المرأة، ٢٠١٢م، ص٥.
٥١. د. هيفاء أبو غزالة، تقرير حول العنف ضد المرأة، المجلس الوطني لشؤون الاسرة، ص٢.
٥٢. دراسة د. سلطان ناجي، الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني، مجلة العلوم الاجتماعية العدد الأول، السنة الثانية، جامعة الكويت، ميسان، ١٩٨٠، ص٣٥.

٥٣. الدكتور عطا الله فؤاد الخالدي، الارشاد الاسري والزواجي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ دار الصفاء، عمان.
٥٤. الدكتور عطا الله فؤاد، الارشاد الاسري الزواجي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ، دار الصفاء-عمان.
٥٥. ذوقان عبيدات وآخرون: مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.
٥٦. الروم: الاية: ٢١.
٥٧. الزواج المبكر تعريفه أسبابه واضرارته، الصفحة الرئيسية، الاسرة، Ppts// elmanabba. Pvo. BlogSpot. Com
٥٨. زينب هاشم، محاضرات في دراسات المجتمع العراقي، كلية التربية، جامعة بابل.
٥٩. سالم الالوسي، اسم العراق واصله ومعناه عبر العصور التاريخية، اسم العراق، ط ١، منشورات العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٩٥.
٦٠. سناء الخولي، مصدر سابق، ص ١١١.
٦١. سورة البقرة: الاية: ٢٢٩.
٦٢. سورة البقرة: الاية: ٢٢٩.
٦٣. سورة النساء: الآية: ١.
٦٤. سورة النساء: الاية: ١٩.
٦٥. سورة النساء: الاية: ٣٢.
٦٦. سورة النساء: الاية: ٧.
٦٧. شاكر الكوك، العنف العائلي ضد النساء، دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.
٦٨. صالح حسن الدايري، وآخرون الأستاذ التقني والزوجي، طبعة ١، ٢٠٠٨م، القاهرة.
٦٩. صالح عباس الدايري، مصدر سابق، ص ٢٠٦.
٧٠. صحيفة عكاظ، في عددها الصادر يوم الأربعاء ١٤٢٨ / ٩ / ١٤ هـ العدد ٢٢٩٢.
٧١. صلاح عبد الغني محمد، وسائل الإسلام في المحافظة على الحياة الزوجية الجزء الثالث، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨.
٧٢. طاهر حسو الزبياري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٠.
٧٣. الطلاق: الاية: ٦.

٧٤. الطلاق: الآية: ٦.
٧٥. ظاهرة التسول: أسبابها وعلاجها www.alukah.net
٧٦. عبد الرحمن الفوزان، ظاهرة التسول وأساليب وحلول لأهل الاختصاص، اليوم اطلع عليه بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٧.
٧٧. عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، ج ٢، بيروت ١٩٨٤، ص ٤٤٥.
٧٨. عبد الفتاح شحادة، مصدر سابق، ص ١٢٨.
٧٩. عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط ٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢١٠.
٨٠. عبدالباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥١.
٨١. عزيز سيد جاسم، مصدر سابق، ص ٢٦٨.
٨٢. عصام نمر، عزيز سمارة، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨٣. عطا الله واخرون، الأستاذ الاسري والزواجي، دار العطاء، عمان، طبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ٢٣٥.
٨٤. غريب سيد احمد: الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢٥.
٨٥. غريب سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ١٠١.
٨٦. فاروق محمد العادلي، ظاهرة التسول، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص ١٤، ٢٠٠٦.
٨٧. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٨٧.
٨٨. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.
٨٩. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.
٩٠. فضل عبد الله محي، الهجرة والتغير الاجتماعي في البناء ووظائف الاسرة اليمينية، اليمن، ١٩٧٠، ص ٧٥.
٩١. الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٩٩م، ص ١٣٩.
٩٢. قاسم حسين، المجتمع العراقي، الدار العربية، المجلس العراقي للثقافة، ٢٠٠١م، ص ٤٣.

٩٣. لويس كوهن، لورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربية، ترجمة د. كوثر حسين كوجك، د. وليم تاو، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٠.
٩٤. ما بعد صدمة الخيانة الزوجية (سيدني) شيماء إبراهيم، الرياض، ٢٩-٥-٢٠١٩. www.Saycdaty. Net
٩٥. ماركس وانجلز، المؤلفات، المجلد الرابع، دار التقدم موسكو، ١٩٨١، ص ١٦٧.
٩٦. متي يونس واخرون، العنف الاسري، طبعة الأولى، ص ٧٤، ٢٠١١، دار القضاء للنشر والتوزيع.
٩٧. +متي يونس، مصدر سابق، ص ١٠٥.
٩٨. محمد احمد، محمد، التعطيف الزيدي لمدخل نحوي جديد، دار للمناهج للنشر والتوزيع. سورية، ط ٣. ١٤٣٠.
٩٩. محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جوهر القاموس، ج ١، ١٩٧٤، ص ٤٢٩.
١٠٠. المرأة باختصار، هيثم الباقر، الهند، ٢٠١٥، نشر في ٧ مارس ٢٠١٥.
١٠١. مرتضى مظهري، المجتمع والتاريخ، طبعة فريدة ومحققة، مصر، ١٩٩٤، ص ١٥.
١٠٢. مصطفى الخشاب، الاجتماع العائلي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٥.
١٠٣. معلومات أساسية، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.
١٠٤. معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥، ص ٧٩.
١٠٥. مفهوم الخيانة الزوجية بين الرجل والمرأة، ونتائجها المدمرة، (الخميس ٥ تموز ٢٠٠٧ بقلم احمد محمود قاسم). www. Diwanalarave
١٠٦. مفهوم الخيانة، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، [https:// ar.m. Wikipedia. Org](https://ar.m.wikipedia.org)
١٠٧. المفهوم المشكلة، بوابة يوم جديد، الصفحة الرئيسية (Kenanaonline.com Yomgedid) احد بوابات المشكلة.
١٠٨. المنتج اسد الله الحرشي، الطلاق أسبابه الاجتماعية وميدانه الشرعية، دار العلم للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ٦٧.
١٠٩. منتديات جامع الائمة، ع، الإسلامية، www. Com^٣ aamp. Com. منبر البحوث والدراسات العامة.

١١٠. المنظور النفسي-الاجتماعي للخيانة الزوجية (دراسة تحليلية) د. بشرى عناد مبارك و د. حاتم جاسم عزيز.
١١١. المنهج العلمي لتشخيص وحل المشكلات pdf (www. Tceg. Caoa. Gov. eg).
١١٢. الموقع على الشبكة الدولية (الانترنت) مقالات المجتمع، الانسان والمجتمع والحياة،
//Sites. Google. Com. http
١١٣. موقع على شبكة الانترنت، وأسباب الخيانة الزوجية-موضوع-٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩.
١١٤. ناجي حسن احمد، مجال التأهيل المعاطين، رسالة ماجستير منشورة، مصر، ٢٠١١، ص١٢.
١١٥. ناهده عبدالكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص٦٢.
١١٦. النساء: الاية: ١٩.
١١٧. وهبي سليمان، غاوجي، مصدر سابق، ص٣٤.
١١٨. وهبي لييمان غاوجي، المرأة المسلمة، ط٦، مؤسسة الرسالة للبنات، بيروت، ١٩٨٤، ص٣٠.

استمارة استبيان

تحية خاصة...

الاستمارة التي بين يديك تهدف الى انجاز بحث علمي (لبعض المشاكل الاجتماعية للمرأة في المجتمع العراقي) دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية مع رجاءنا ان تجيب بأمانة على فقرات الاستمارة شاكرة لك مقدماً ما تقدم منك من إجابات وما بذلته من جهد في انجاز هذه الاستمارة والوصول الى أفضل النتائج.

طالبات البحث

سجى حامد كطوف

زهراء عبد الحسين

مشرف البحث

انيس شهيد

ملاحظة // ضع علامة (✓) امام الإجابة المناسبة

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية

(دراسة حول المشاكل الاجتماعية للمرأة في المجتمع العراقي)

اولاً: البيانات الأولية:

- ١-النوع: ذكر () انثى () .
- ٢-العمر: (٣٩) سنة
- ٣-الحالة الاجتماعية: باكر () متزوج () ارملة () .
- ٤-المستوى التعليمي:
امية () تقرأ وتكتب () ابتدائية () ثانوية () بكالوريوس ()
ماجستير () دكتوراه ()
- ٥-المستوى الاقتصادي: عالي () متوسط () واطىء () .
- ٦-عدد افراد الاسرة: () فرد
- ٧-الخلفية الاجتماعية: ريف () حضر ()
- ٨- المهنة: موظف () كاسب () اعمال حرة ()

ثانياً: البيانات العامة الخاصة في الظاهرة المدروسة:

- ١-في رأيك ماهي المشكلات التي تعاني منها المرأة في الوقت الحاضر؟
أ-زواج مبكر
ب-طلاق
ت-عنف
ث-خيانة زوجية
ج-التسول
ح-أخرى تذكر ()
- ٢-برأيك ما هي أسباب المشكلات التي تعاني منها المرأة؟

أ- المرأة نفسها

ب- نظرة المجتمع اليها

ت- حكم العادات والتقاليد الاجتماعية

ث- انتشار الذكور في المجتمع

ج- أخرى تذكر ()

٣- برأيك ان سبب المشكلات التي تعاني منها المرأة هو ضعفها امام الرجل؟

أ-نعم () ب- لا ()

٤- هل برأيك ان سبب المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة هو بنظرة المجتمع اليها؟

أ-نعم () ب- لا ()

٥- برأيك هل ان الالتزام الديني له دور في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ-نعم () ب- لا ()

٦- هل برأيك ان العادات والتقاليد سبباً في زيادة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ-نعم () ب- لا ()

٧- هل برأيك ان وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير على زيادة نسبة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ-نعم () ب- لا ()

٨- ان كان الجواب نعم فما هي وسائل الاتصال الحديثة التي تؤثر في زيادة المشكلات؟

أ-انترنت

ب-البث الفضائي

ت-برامج التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، انستكرام... الخ)

ث- أخرى تذكر ()

٩- برأيك هل ان المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة اثر على المجتمع؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٠- ان كان الجواب نعم ما هو هذا التأثير

أ- دورها في الأسرة

ب- دورها في المجتمع

ت- دورها في العمل

ث- أخرى تذكر ()

١١- برأيك ها ان المجتمع بحاجة الى توعية دينية وثقافية للحد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٢- ما هو دور المنظمات والمؤسسات الرسمية في الحد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ- تفعيل القوانين لحماية المرأة

ب- توفير مؤسسات رعاية اجتماعية للمرأة

ت- توفير فرص عمل للمرأة

ث- أخرى تذكر ()

١٣- برأيك ما هو دور المنظمات المجتمع المدني في الحد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة؟

أ- القيام بحملات توعية للمرأة

ب- تقديم الإعانات المادية والمعنوية للمرأة

ت- نشر الثقافة العامة في حقوق المرأة

ث- أخرى تذكر ()

١٤- هل استسلام المرأة للعنف سبباً من أسباب العنف ضدها؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٥ هل العنف ضد المرأة يعتبر سبباً في انحراف المرأة وتعاطيها؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٦ هل العنف الذي تواجهه المرأة في بيت زوجها سبباً في الطلاق؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٧- ما هو سبب انتشار الطلاق في المجتمع في الآونة الأخيرة؟

أ- انتشار وسائل الاتصال الحديثة ب- الخيانة الزوجية

ج- الزواج المبكر د- الحالة الاقتصادية ه- أسباب اجتماعية
١٨- ها ان التخلف الاجتماعي والعادات والتقاليد الجاهلة سبباً رئيساً في الزواج المبكر؟

أ-نعم () ب- لا ()

١٩- هل ان الزواج المبكر سبباً في المشاكل التي تعاني منها؟

أ-نعم () ب- لا ()

٢٠- هل برأيك ان التهاون في تطبيق العقوبة على المتسولات أدى الى انتشار التسول؟

أ-نعم () ب- لا ()

٢١- في رأيك ما هو زيادة مشكلة الخيانة الزوجية في المجتمع؟

أ-ضعف الواعز الديني

ب-أسباب نفسية لدى الرجل

ج-عدم اهتمام الزوجة بالمسؤولية التي تقع على عاتقها

د-أسباب أخرى